

## مساندة القبائل الكردية للأمير ( أبو الفتح ميرزا سالار الدولة ) في حركاته للمطالبة بالعرش القاجاري ١٩٠٦-١٩١٢م تحليل تاريخي

### للسبب والنتائج

أ.م.د. لقمان عبدالله محمد خيالي

جامعة كرميان - كلية التربية الأساس

### المستخلص

عُرف حكام القاجار في إيران بقسوتهم وجبروتهم سواء أكانوا ملوكاً في طهران أم حكاماً في الولايات، واقتربت غلظتهم وقسوتهم مع الرعايا بصفة أخرى مذمومة، وهي جشعهم المفرط لجمع الأموال والثروات وابتزازهم الناس والتجاوز على حقوقهم ، ولعل الأخطر من ذلك كله هو وجود صلات مريبة لحكام المفسدين من القاجار مع الأجانب المتنفذين في البلاد (الروس والإنكليز) الأمر الذي جعل من إيران ساحة للصراع بين الجانبين لمدة طويلة، ثم استوجب التفاهم والاتفاق على تقسيم مناطق النفوذ بينهما حسب معاهدة عام ١٩٠٧، بينما كان الوضع في العاصمة يغلي كالحميم بسبب تداعيات الثورة الدستورية ١٩٠٦-١٩٠٧، وانقسام الشارع الإيراني بين مؤيد ومعارض لهذه الثورة ، فقد حصل هذا الانقسام بسبب مواقف بعض أمراء القاجار من الثورة وتداعياتها ، فوقف رؤساء القبائل في المنطقة الكردية إلى جانب سالار الدولة الذي كان يتطلع ليكون شاهاً على إيران، فتسببت حركته في خلق مصاعب جمة للحكومة والبلاط الإيراني معاً خلال السنوات التي أعقبت الثورة الدستورية .

الكلمات المفتاحية : سالار الدولة - القبائل الكردية - كرمينشاه - كلهور .

**The support of the Kurdish tribes to the Emir (Abu al-Fath Mirza Salar al-Dawla) in his movements to claim the Qajar throne 1906-1912 A.D. A historical analysis of the causes and consequences**

**Dr. Luqman A. Mohammed Khayali**

**College of Basic Education - Garmian University**

### Abstract

The rulers of Qajar in Iran were known of their cruelty and tyranny, whether they were kings of Tehran or dynasts in the states. However, their rudeness and cruelty associated with the citizens in another disrepute greediness to gain money and wealth, looting people



and exceeding their rights. Perhaps the serious danger of all that is the existence of suspicious links of corrupted Qajar rulers with influential foreigners in the country (Russian and English ) that made Iran a region of conflict between both sides for a long time which required reaching to an agreement to divide areas of influence between them according to the treaty of 1907. While the situation in the capital was escalating towards being worse due to the repercussions of the constitutional revolution 1906-1907, and the separating the Iranian people between supporters and opponents of this revolution. This division occurred as a result of the positions of some of the Qajar princes regarding the revolution and its repercussions. The tribal chiefs in the Kurdish region stood by the Salar Al-Dawla, who had an ambition to be a Shah of Iran, and his movements caused great obstacles for the government and the Iranian court together during the years that followed the constitutional revolution.

**Key words: Salar state - Kurdish tribes - Kermanshah - Kalhor.**

#### المقدمة

يسلط هذا البحث الضوء على حركات الأمير القاجاري سالار الدولة الذي اشتهر بعنجهيته وغلظته حين كان حاكماً على المنطقة الكوردية فابتز الناس وجمع أموالاً طائلة عنوة ، ومن ثم تزوج بنات رؤساء الكورد ليضمن ولاء آبائهن له ويدفعهم بذلك إلى مساندة حركاته للمطالبة بالعرش القاجاري ، فاستغل الوضع المرتبك في طهران بعد الثورة الدستورية وبدأ بمغامراته معتمداً على القبائل الكوردية التي ساندته بقوة لأسباب ودوافع يتصدى لها هذا البحث .

تأتي أهمية البحث كونه لم يتطرق إليه في دراسة أكاديمية من قبل ، إنما كان على شكل معلومات مبعثرة في مذكرات بعض المساهمين في الأحداث، أو ذكروها بشكل عابر في مصادر تاريخية لم تعطها حقه في الاهتمام، ويهدف هذا البحث إلى بيان الأسباب وتحليلها والدوافع التي دفعت برؤساء القبائل الكوردية إلى مساندة سالار الدولة الذي أعلن عصيانه على الدولة بسبب طموحاته ورغبته الجامحة في نيل العرش القاجاري .

اعتمد البحث المنهج التحليل التاريخي في تمحيصه للوثائق وتحليله للمعلومات الواردة فيه بغية التوصل إلى حقيقة الأحداث والوقائع التاريخية ، واشتمل البحث على وثائق



منشورة بريطانية وإيرانية كثيرة لا يمكن الاستغناء عنها، ومصادر أساسية بلغات عدة : فارسية و عربية و كوردية و انكليزية ولعل من أهم هذه المصادر: كتاب (تاريخ مردوخ) لمؤلفه شيخ محمد مردوخى كردستانى الذي يعد مصدراً قيماً لكون المؤلف عاصر الأحداث وساهم فيها ويُعدُّ كتاب (تاريخ انقلاب مشروطيت ايران) الذي يشتمل على ٧ مجلدات لمؤلفه مهدي ملكزاده من الكتب العلمية النادرة التي تناولت أحداث تلك الآونة بإسهاب. والمؤلفات القيمة للمؤرخ الإيراني أحمد كسروى لا يمكن تجاهلها لغناها واحتواها لمعلومات كثيرة عن الثورة الدستورية و الأحداث التي رافقتها ، وتضمنت مصادر البحث كتب أخرى على شكل مذكرات لشخصيات مهمة ساهمت في الأحداث التي يتطرق اليها البحث.

### التمهيد:

شهدت العلاقة القائمة بين الكورد والحكومة القاجارية في طهران مرحلة جديدة بعد زوال (الإمارة الأردلانية<sup>١</sup> ١١٦٩-١٨٦٧ ) ، ولعل من أهم ما ميّزت هذه المرحلة هي سياسة القمع والاضطهاد المبنية على أساس الاختلاف العرقي والمذهبي بين الكورد السنة وحكام القاجار الشيعة في كردستان ، وفرضهم الضرائب والرسوم الثقيلة على كاهل الملاكين الكورد ، واتباعهم أساليب البطش والتكيل في تصفية رؤساء القبائل الكوردية، ولاسيما الرؤساء الذين كانوا لهم نفوذاً كبيراً في مناطقهم الجبلية المنيعه و متمتعين منذ أمد بعيد باستقلالية تامة في إدارة شؤون قبائلهم بعيداً عن تدخلات الحكومة القاجارية، ونذكر على سبيل المثال أحد رؤساء هورامان ويدعى (حسن سلطان هورامى) الذي أُغتيل بمؤامرة معدة سلفاً من قبل (فرهاد ميرزا<sup>٢</sup> ١٨١٨-١٨٨٨ ) الملقب بـ(معتمد الدولة) الذي عُيّن حاكماً على كردستان بعد زوال الإمارة الأردلانية، وقد جرت عملية الإغتيال في قرية (بيلك) إحدى القرى التابعة لبلدة مريوان غرب سنندج عام ١٨٦٧، ولم تكن السلطة القاجارية بذلك بل شنت على منطقة هورامان الحصينة حملة عسكرية كبيرة وقعت خلالها معارك حامية بين القوتين عام ١٨٦٩، ونظراً لعدم التكافؤ بين الطرفين في العدد والعدة الحربية، اضطر الهورامانيون إلى الانسحاب وترك قراهم واللجوء إلى منطقة شهرزور الخاضعة للدولة العثمانية<sup>٣</sup>، وبعد عام من عودتهم إلى ديارهم تم تصفية زعيم آخر من زعماء قبيلة هورامان واسمه (محمد سعيد سلطان هورامى) الذي أُغتيل أيضاً في مؤامرة مماثلة لما سبق ببلدة (جوانرود ) من قبل أعوان و زمرة فرهاد ميرزا



معتمد الدولة حاكم كردستان القاجاري<sup>٤</sup> ، واتخذ فرهادميرزا إجراءات مشددة على الحدود مع الدولة العثمانية لمنع قبيلة الجاف المرادية من العبور بمواشيهم وقطعانهم إلى مراعيهم الصيفية بالقرب من مريوان، وقد إقتضت معاهدة أرضروم الأولى والثانية (١٨٢٣-١٨٤٧) أن تقوم الدولتان بمنع القبائل الرحالة من اجتياز الحدود بين الدولتين<sup>٥</sup>، والتزاماً بذلك فقد أمر فرهاد ميرزا حاكم كردستان بنشر قوة عسكرية كبيرة في مواقع ( شلير ) و ( ناوخوان ) و (خاوميراوا) بالقرب من بلدة مريوان وهي ممرات ومسالك كانت تسلكها قبيلة الجاف خلال عبورها الحدود إلى الأراضي الإيرانية ، يذكر أنه جرت العادة منذ زمن بعيد أن تدفع قبيلة الجاف بعض الرسوم مقابل سماح السلطات القاجارية لها بالعبور للاستفادة من مراعيها الصيفية لرعاية أغنامهم ومواشيهم<sup>٦</sup>، وفي إحدى المرات بلغت قسوة الوالي فرهاد ميرزا أن أمر بؤاد خمسة أشخاص من قبيلة الجاف وهم أحياء جزاءً على تصرفهم السيء في إحدى القرى التابعة لبلدة مريوان<sup>٧</sup>.

وظل حكام القاجار في كردستان متمسكين بأساليبهم القمعية المعروفة للتخلص من رؤساء القبائل الكوردية ، فقد نصبت السلطات المحلية فخاً للقبض على (حمزة آغا منكور) بعد امتناعه عن دفع الضريبة المفروضة عليه من قبل حاكم مهاباد ، غير أنه أظهر بسالة عجيبة حيث تمكن من قتل أحد الحراس وجرح الآخر والنجاة من الفخ عام ١٨٧٨<sup>٨</sup>، وبعد وقوع هذا الحدث شارك آغا المذكور في الثورة القومية التي أشعلها الزعيم الديني المعروف (الشيخ عبيدالله النهري<sup>٩</sup> ١٨٣١-١٨٨٨) عام ١٨٨٠، و أبلى بلاءً حسناً في هذه الثورة التي شاركت فيها أغلب القبائل الكوردية الحانقة على الحكم القاجاري في مقاطعة آذربيجان الغربية في كردستان الإيرانية<sup>١٠</sup>.

ويمثل اغتيال رئيس قبيلة شكاك (جعفرآغا ) عام ١٩٠٥ على يد (حسين قليخان نظام السلطنة مافي<sup>١١</sup>) نائب حاكم تبريز نموذجاً آخر من التصفيات الدموية التي ستظل صفحة سوداء في تاريخ القاجاريين ، فقد أمّن نظام السلطنة جعفر آغا شكاك بأن بعث إليه مصحفاً مختوماً بختمه وعليه إمضاه الشخصي يدعو للحضور إلى تبريز ليوكل إليه مهمة حماية الأحياء الأرمنية في المدينة<sup>١٢</sup> ، في حين لم تمض مدة طويلة على توليه هذا الأمر حتى أمر بقتله بإيعاز من ولي العهد الشاهزاده (محمد علي قاجار ١٩٠٧-١٩٠٩<sup>١٣</sup>) الذي أصبح يمارس



صلاحيات شاه قاجار في طهران بعد سفر أبيه إلى أوروبا، وعلى الرغم من هذه المعاملة القاسية التي لاقته أغوات الشكاك على يد السلطة القاجارية ، إلا أن اسماعيل آغا شكاك المعروف بـ (سمكو) الذي تولى رئاسة قبيلة شكاك وشاهد بعينه مقتل أخيه لم يسع إلى الانتقام والثأر من قتلة أخيه من أعوان محمد علي شاه قاجار بل وقف ضد ثوار الحركة الدستورية وغزا بقواته القبلية أنصار الثورة في كل من مدينتي خوي و سلماس في آذربيجان الغربية بين أعوام ١٩٠٧-١٩٠٩، وربما يرجع سبب ذلك إلى استنثاره لمصالحه الشخصية وتطلعه لتسليم زعامته القبلية وإزاحة منافسيه، ولأجل تحقيق ذلك كان لا بد من مهادنة الحكومة المركزية في طهران، وربما ظن سمكو أنه رغم النجاحات الكبيرة التي حققها الدستوريون في طهران، فإن جبهة أعداء الثورة الدستورية كانت أقوى. وقد يكون عداء الدولة العثمانية و روسيا القيصرية للثوار الدستوريين سبباً آخر دفع بسمكو بهذا الاتجاه.<sup>١٤</sup>

تكاد الأسباب التي ذكرت أعلاه بخصوص موقف (سمكو) من الثورة الدستورية تنطبق تماماً مع مواقف رؤساء الكورد الآخرين من ضجيج الثورة في طهران ، تلك الثورة التي ظلت مجهولة وقليلة الأثر على الواقع القبلي في كردستان بسبب الجهل والتخلف السائدين في البيئة القبلية آنذاك ، فقد نتج عن ضعف الوعي أن أصبح الفرد الكوردي أسيراً لبيئته و سهل الانقياد من قبل مرؤسيه، الأمر الذي سهل على رؤساء الكورد توريط قبائلهم في مغامرات غير مجدية، ولاننسى أن الدعايات الضالة التي كانت تبثها أعداء الثورة واتهامهم للدستوريين بالإلحاد و معاداة الدين الإسلامي هي الأخرى لعبت دوراً كبيراً في وقوف الناس البسطاء خلف رؤسائهم الذين دفعتهم مصالحهم الخاصة للوقوف إلى جانب المغامر القاجاري (أبو الفتح ميرزا قاجار) الملقب بـ سالار الدولة<sup>١٥</sup> ومساندتهم له في حركاته للمطالبة بالعرش القاجاري، لكن هذا لايعني أن الكورد كلهم كانوا معارضين للثورة الدستورية ، فقد أيدت فئات متنورة من الكورد مطالب الثوار في إصدار الدستور وانتخاب مجلس وطني ، وشكلت هذه الفئات مجالس محلية لنصرة الثورة وتحقيق أهدافها في مراكز المدن الكوردية ( كرمناشاه و سنندج و ساوجبلاق ).<sup>١٦</sup>



## المبحث الاول : مساندة (نظر علي خان نور) لسالار الدولة في حركته الأولى

للمطالبة بالعرش القاجاري عام ١٩٠٧.

عين مظفرالدين شاه سالار الدولة حاكماً على كرمشاه التي تعد من كبريات المدن الكوردية غرب إيران عام ١٨٩٨، غير أنه لم يطل به المقام في هذه الولاية سوى ستة أشهر، فقد تدمر الناس من جبروته وظلمه ورفعوا شكواهم إلى أبيه الشاه فعزل من حكم الولاية وأسند إليه ولاية زنجان<sup>١٧</sup>، وفي عام ١٩٠١ ثم عين حاكماً عسكرياً على المناطق ( لورستان وخوزستان وبختياري)<sup>١٨</sup>، و تزوج هناك من (ملكة خانم) ابنة (غلامرضاخان<sup>١٩</sup>) والي بشتكوعام ٢٠١٩٠٣، واستطاع من خلال هذه المصاهرة تقوية علاقته بقبائل كوردية من (اللور<sup>٢١</sup>) في لورستان. ثم لم تمض مدة وجيزة حتى عزل عن منصبه وأعيد إلى العاصمة فظل مدة دون أي منصب في الحكومة، فاستاء نفسياً من ذلك وأعلن إضرابه واعتصم في القصر الخاص بالنساء، فاضطر أبوه مظفر الدين شاه أن يعينه حاكماً على كردستان نهاية شهر آذار عام ١٩٠٥. <sup>٢٢</sup>

يذكر المؤرخ الكوردي محمد مردوخي الذي شاهد الأحداث ورافق سالار الدولة كثيراً خلال ولايته في كردستان وقيامه بحملاته العسكرية، يروي لنا مشهد وصول سالار الدولة إلى سنندج وكيفية استقبال أهل المدينة له حيث قال " خرج الوجهاء والأعيان إلى (صلوات آباد) وهي موقع بخارج المدينة لاستقبال سالار الدولة، بينما اجتمع التجار والكسبة وعامة الناس في (بيرمحمد)، وعندما وصل الموكب إلى موقع تجمع التجار والكسبة، أخرج الشاهزاده يده من الموكب وأمر الناس بالتمدد على الأرض وتقبيل التراب، ولم يكن للناس المغلوبين على أمرهم سوى إظهار الطاعة وتقبيل الأرض، بينما هو يضحك ويستهزأ بهذا المشهد البئيس، وحين وصل موكبه إلى مكان المدافع أمر بضرب أمر المدفعية(مرتضى خان) بالسياط بسبب خفض دوي المدافع التي أطلقت بمناسبة قدومه للمدينة"<sup>٢٣</sup> ويضيف مردوخي قائلاً " وقبل أن يجلس سالار الدولة على كرسيه في الديوان بدأ يتقوه بكلام خشن كله تهديد و وعيد للحاضرين في مجلسه، فقال بتكبر وعنجهية أن أباه الشاه لم يعينه حاكماً على كردستان فحسب، بل إنه مالك الرقاب يعدم من يشاء ويرحم من يشاء، ولا يحق لأحد مسألته فيما يفعل... " بغية بث الرعب والذعر في قلوب أهالي المدينة أمر بقطع رأس



(صارم نظام فراش باشي) أحد موظفي الحاكم السابق "٢٤". وخلال الأشهر التي قضاها سالار الدولة في ولايته على كردستان بلغ ظلمه وتماديه على حقوق العامة واغتصابه أموال الناس وممتلكاتهم حداً لا يحتمل ، فقد ذكر لنا مردوخى " أن الوضع في كردستان في عهد سالار الدولة ازداد سوءاً، فقد ساد جو من الرعب والخوف بين الناس ولم يكن بإمكانهم الاطمئنان على أموالهم وأنفسهم ، بينما هو (سالار الدولة) منهمكاً بشراء أملاك واسعة وقرى كثيرة من المبالغ التي استلمها عنوة من أثرياء الولاية، الأمر الذي تذرر الجميع من أفعاله فاضطروا إلى رفع شكواهم و إرسال شيخ الإسلام (ملا عبد الرزاق) سراً إلى طهران لإبلاغ أبيه مظفرالدين شاه"٢٥ ، وأما رئيس الوزراء (سلطان عبدالمجيد ميرزا عين الدولة ١٨٤٥- ١٩٢٧)٢٦ الذي هو الآخر كان مستاءً من تصرفاته، فطلب من سالار الدولة الحضور إلى طهران وأقنع الشاه بضرورة عزله من ولاية كردستان إرضاءً للناس المشتكين أواخر كانون الأول ١٩٠٥ . ٢٧

ومن جدير بالذكر أنه رافق سالار الدولة في مجيئه إلى كردستان عدد من شخصيات العاصمة المعروفين ، من أبرزهم ( ميرزا نصرالله بهشتي ١٨٦٠-١٩٠٩)٢٨ (الملك المتكلمين ) الذي كان من أشهر خطباء الثورة الدستورية آنذاك٢٩. ولكونه (سالار الدولة) كان يطمح أن ينال العرش الإيراني بدلاً من أخيه محمد علي ميرزا، فقد أوكل بعض أعماله إلى ملك المتكلمين وأرسله إلى العاصمة ليتصل مع قادة المعارضة ، وقد فطن الأخير أهمية اللعبة فاستغل صلاته القوية مع سالار الدولة لتحقيق أهداف وغايات قادة الثورة الدستورية في طهران٣٠ . وبعد عزل سالار الدولة من ولاية كردستان وإقامته في (عشرت آباد) بطهران ، أرسل ملك المتكلمين رسالة إليه وكان شبه محبوس في محل إقامته ، وبين فيها ضرورة تقديم الدعم المادي للثورة الدستورية ، فأرسل سالار الدولة بواسطة رجل يدعى (صديق أكرم) مبلغ (٨٠٠٠ آلاف تومان) كمساعدة مالية بغية تأمين مصاريف المعتصمين خلال أيام اعتصامهم في السفارة البريطانية ومسجد عبدالعظيم في طهران عام ١٩٠٦٣١ . لا ريب فيه أن تقديم مثل هذا العون للدستوريين من قبل أمير من آل قاجار لم يكن تودداً أو حباً بهم وإنما بغضاً لأخيه ولي العهد وعين الدولة رئيس الوزراء، وتشير الوثائق المنشورة إلى أن البريطانيين الذين كانوا في صراع شديد مع الروس لاقتسام مناطق النفوذ في إيران٣٢ ، كان لهم دور كبير في دفع



سالار الدولة بهذا الاتجاه واتخاذ مثل هذا الموقف المضاد لشاه قاجار و ولي عهده محمد علي ميرزا الذي كان يحظى بتأييد الروس .<sup>٣٣</sup>

استغل سالار الدولة حالة الفوضى والاضطراب التي سادت طهران نتيجة أحداث الثورة الدستورية عام ١٩٠٦، فخرج منها وتوجه إلى لورستان وأقام عند والد زوجته غلام رضا خان والي بشتكوة<sup>٣٤</sup>. وفي طهران حققت الثورة الدستورية انتصاراً كبيراً بعد توقيع الشاه على مسودة الدستور ، وأعقب ذلك موت مظفر الدين شاه الذي فارق الحياة بعد أيام قلائل ، حيث تم تنصيب ولي العهد محمد علي ميرزا شاهاً على البلاد منتصف شهر كانون الثاني ١٩٠٧، يبدو أن بروز خلافات خطيرة بين الشاه الجديد ومجلس الشورى الوطني الإيراني شجعت سالار الدولة على التمرد والعصيان.

رأى أن الفرصة مواتية لتحقيق غايته في أن يصبح شاهاً على إيران ، إذ كان يحظى بدعم قبائل كثيرة في لورستان بسبب زوجاته اللوريات، حيث تزوج سالار الدولة من (أغا زيبا) ابنة نظرعلي خان لور من قبيلة (أمرايي) حاكم منطقتي ترهان ودلفان شمال لورستان<sup>٣٥</sup>. وجذب انتباه أعضاء مجلس الشورى إلى جانبه في صراعه مع الشاه<sup>٣٦</sup>. ومما لا شك فيه أن وجود سالار الدولة في لورستان أثار شكوك محمد علي شاه من نواياه، إذ خشي الشاه من أن يستغل مجلس الشورى هذا الوضع لإضعاف مركزه في العاصمة، وعليه حاول الشاه إرضاء أخيه واستدعائه إلى طهران بوسائل شتى، غير أنه رفض عروض الشاه قائلاً " ماذا أفعل بزوجتي وعيالي وليس لي منزل في طهران ".<sup>٣٧</sup>

ومن الضروري الإشارة إلى السبب الذي دفع بنظر علي خان لور إلى مساندة نسيبه سالار الدولة هو سداخته وتصديقه المفرط لأقوال نسيبه دون تفكر في عاقبة الأمور ، وقد يرجع السبب أيضاً إلى طموحه الشخصي في نيل منصب الصدر الأعظم (رئيس الوزراء)، لوأصبح سالار الدولة شاهاً على البلاد، وربما يُعد هذا سبباً وجيهاً لوقوفه بكل قوة إلى جانبه ويضع كل القدرات القتالية لقبائل ( لور) و( لك ) في خدمة سالار الدولة، وقد قدر عدد القوة المحتشدة بخمسة آلاف مسلح<sup>٣٨</sup> ، بينما أشارت التقارير المرسلة من همدان إلى السفارة البريطانية في طهران بأن عدد القوة المهاجمة كان يتراوح بين خمسة عشر وعشرين ألف مسلح ، يذكر أن سالار الدولة كان يلجأ في كثير من الأحيان إلى الكذب على أعوانه فيبث



أكاذيب بين أنصاره وزعماء القبائل الملتفة حوله بأنه على صلة وثيقة بمجلس الشورى وأنه يحظى بتأييدهم، وقد تمكن من كسب ولاء أنصار الدستوريين بمدينة كرمشاه فأقام علاقة وطيدة مع قائدهم ( محمد مهدي ) ، وكان يرأسه باستمرار مدعياً في رسائله إليه ، أنه يتلقى برقيات من أعضاء مجلس الشورى يدعونه فيها بالتقدم إلى طهران ليكون سندا لهم في مواجهة الشاه الذي ينوي تعطيل الدستور وإغلاق المجلس<sup>٣٩</sup> ، وقد قامت قوات سالار الدولة في طريقه بنهب القرى والأرياف في الطريق حتى بلغت نهاوند، مما أجبر سكان المنطقة الأخيرة على الاستعانة بالحكومة المركزية في طهران، لكن المجلس لم يملك جيشاً قوياً قادراً على هزيمة قوات سالار الدولة آنذاك<sup>٤٠</sup> ، أما محمد علي شاه فقد تباطأ في بداية الأمر ولم يرغب في مواجهة أخيه بغية إجبار مجلس الشورى على الإذعان لمطالبه ، لكن حين علم أن هدف أخيه في تقدم قواته نحو طهران هو لنيل العرش القاجاري وليكون شاهاً على البلاد<sup>٤١</sup> . سعى بكل وسيلة لتصدي الموقف فاختار أول الأمر شخصيات دينية مشهورة أمثال (سيد محمد طباطبائي و سيد عبد الله بهبهاني ) ليقوما بمهمة الوساطة والتفاوض مع سالار الدولة ومعالجة الأزمة بطرق سلمية، لكن الأخير لم يعير للوساطة أي اعتبار ورفض المصالحة مع الشاه<sup>٤٢</sup> . وقد لزم الأمر أن يقوم الشاه بمساومة مجلس الشورى ويضع خلافاته معه جانبا، طالباً من أعضاء المجلس إصدار بيان يدين فيه تحركات سالار الدولة وغاياتها الشريرة ، وقام مجلس الشورى بتلبية طلب الشاه فأصدر بياناً بذلك معتبراً سالار الدولة عاصياً متمرداً على الدولة ، الأمر الذي ترك أثراً قوياً على نفوس كثير من أنصاره الدستوريين الذين أغرم سالار الدولة من قبل ، فتخلى كثير منهم عن مساندته قبل أن يمنى بهزيمة شنيعة في معركة نهاوند<sup>٤٣</sup> ، تلك المعركة التي حسمت لصالح الشاه بجهود وشجاعة (داود خان) رئيس قبيلة كلهور الكوردية الذي وصل بقواته إلى أرض المعركة في الوقت المناسب لنجدة القوات الموالية للشاه فحول الهزيمة الوشيكة إلى نصر مؤزر<sup>٤٤</sup> ، واندحر سالار الدولة وتشتت قواته وحتى حماه نظرعلي خان تخلى عنه<sup>٤٥</sup> ، فاضطر أخيراً إلى أن يسلم نفسه إلى القنصلية البريطانية في كرمشاه<sup>٤٦</sup> ، وكفل أحد رؤساء كلهر مع خمسين مسلحاً من قبيلته مهمة نقله إلى طهران بعد موافقة حاكم كرمشاه بهذا الخصوص<sup>٤٧</sup> ، وفي طهران شفعت له أمه (نور الدولة) وشخصيات دينية أمثال (بهبهاني و طباطبائي ) لدى الشاه، ويشير البعض إلى أن الإنكليز بدورهم ساهموا في الوساطة أيضاً ، فأصدر عنه العفو وظل مقيماً في (عشرت آباد)



مدة من الزمن<sup>٤٨</sup> ، وربما يرجع إفصاح الشاه عن سالار الدولة إلى نيته في استعماله لمعاداة الدستوريين في قادم الأيام ، وبعد أن تمكن الشاه من ضرب المجلس والقضاء على المعارضين له في العاصمة أمر بإبعاد أخيه إلى أوروبا .<sup>٤٩</sup>

**المبحث الثاني : مساندة داودخان زعيم قبيلة (كلهور) لسالار الدولة ومعركة (باغشاه) عام ١٩١١ .**

شهدت إيران بين الأعوام ١٩٠٧-١٩١١ أحداث وتطورات خارجية وداخلية جمة كانت لها آثار وانعكاسات كثيرة على الحكم القاجاري في إيران، فعلى الصعيد الخارجي توصلت الدولتان روسيا القيصرية وبريطانيا العظمى إلى حل خلافاتهما الطويلة وعقد معاهدة سرية لتقسيم النفوذ بينهما في إيران آب ١٩٠٧<sup>٥٠</sup>. وفي الجارة الغربية لإيران (الدولة العثمانية) قامت جمعية الاتحاد والترقي بانقلاب عسكري، فتمكن زعماء هذه الجمعية من الإطاحة بحكم سلطان عبدالحميد الثاني تموز ١٩٠٨-١٩٠٩ وإعادة العمل بالدستور ودعوة البرلمان العثماني للانعقاد من جديد بعد أن مضى على تعطيله حوالي ثلاثين عاماً<sup>٥١</sup>. وعلى الصعيد الداخلي وتزامناً مع هذه المستجدات الخارجية شهدت طهران أحداثاً وإضطرابات خطيرة إثر الصراع المير بين مجلس الشورى والشاه محمد علي ميرزا الذي أمر بقصف بناية المجلس واقتحامه بقواته العسكرية ، وقد أسفر الحادث عن قتل وجرح ما لا يقل عن ٣٠٠ شخص من ضمنهم عدد من أعضاء المجلس ٢٣ حزيران ١٩٠٨<sup>٥٢</sup>. ولم تَمْضِ عدة أشهر حتى تمكن أنصار الثورة الدستورية من التمسك بزمام المبادرة، فقد استطاعت القوى المناصرة لمجلس الشورى من البختاريين بقيادة (سردار أسعد بختياري) وثوار من كيلان بقيادة (محمد وليخان تنكابني) و (يفرم خان أرمني<sup>٥٣</sup>) والثوار التبريزيين تحت أمرة ستار خان و باقرخان من اقتحام العاصمة طهران<sup>٥٤</sup> ، وإلحاق هزيمة منكرة بقوات الشاه التي كانت بقيادة الجنرال الروسي بالكونيك لياخوف ١٥ تموز عام ١٩٠٩، وعلى اثر ذلك فرَّ الشاه إلى روسيا، وأختار مجلس الشورى ابنه القاصر (أحمد) شاهاً جديداً للبلاد<sup>٥٥</sup>. وعين رئيس قبيلة قاجار (عضد الملك) وصياً على العرش القاجاري لحين بلوغ أحمد شاه سنه القانوني الذي يخوله لممارسة صلاحياته المقررة<sup>٥٦</sup>.

لم يكن بوسع الشاه المخلوع قبول الواقع الجديد في طهران فقد اتفق مع إخوته في المنفى ب (فيننا) العاصمة النمساوية على استرداد عرشه ، وحسب الخطة المرسومة دخل



الشاه المخلوع أرض إيران في المنطقة الشمالية التي يقطنها قبيلة شاهسيوان التركمانية الموالية له تموز ١٩١١ ، في نفس الشهر دخل أخيه سالار الدولة من الحدود الغربية إلى منطقة ساوجبلاق في كردستان الإيرانية<sup>٥٧</sup> . ففي رسائله التي بعثها سالار الدولة إلى رؤساء القبائل الكوردية دعاهم فيها إلى مساندة مبيناً بوضوح أنه راجع إلى الوطن وعازم على محاربة الدستوريين واستئصالهم من الجذور، بغية إعادة الهيبة والاحترام لعلماء الدين ومشايخ المسلمين<sup>٥٨</sup> . وفي المقابل اتخذ المجلس والحكومة الدستورية في طهران إجراءات سريعة وضرورية فعلى الصعيد العسكري أنها جهزت القوات المدافعة عن العاصمة بكل ما لديها من أسلحة ومحاربين محترفين في القتال، وعلى الصعيد السياسي أصدرت الحكومة إعلاناً للشعب الإيراني أكد فيه أن حركات الشاه المخلوع الهادفة للعودة إلى حكم البلاد باطلة وغير قانونية وتعتبر اعتداء وتمرداً على قوانين البلاد ودستورها، ومن ثم خصصت جائزة مالية قدرها (١٠٠ ألف تومان) لمن يأتي بالشاه المخلوع حياً أو ميتاً وجائزة مالية قدرها (٢٥ ألف تومان) لمن يقبض على أخوي الشاه سالار الدولة وشعاع السلطنة<sup>٥٩</sup> ، ولم تكتف بذلك بل أصدرت الحكومة أمراً بمصادرة ممتلكات أخوي الشاه المخلوع<sup>٦٠</sup> ، وفي كردستان العثمانية اجتمع (محمود باشا ١٨٤٦-١٩٢١<sup>٦١</sup>) رئيس قبيلة الجاف الكوردية بسالار الدولة ، وقد أخذ على عاتقه مهمة نقله وعبوره من الحدود إلى كردستان الإيرانية<sup>٦٢</sup>.

ومما هو جدير بالذكر هو حدوث تحول كبير في موقف داودخان رئيس قبيلة كلهور من زعيم قبلي مطيع للحكومة في طهران إلى مؤيد لأمير قاجاري متمرد مثل سالار الدولة بين أعوام ١٩٠٧-١٩١١ . إذن لا بد من أسباب موجبة لذلك، ولعل من أبرز الأسباب هو سوء معاملة حكام كرمنشاه لداود خان زعيم قبيلة كلهور، فقد تنكر أولئك الحكام للموقف البطولي الذي أبداه داود خان في معركة نهاوند<sup>٦٣</sup> ، ولم يظهروا الاحترام والتقدير اللازمين لمكانة هذا الزعيم القبلي، بل أنهم بذلوا الجهود لدى البلاط القاجاري لإصدار قرار بعزله من رئاسة القبيلة التي هي من أكبر القبائل الكوردية في إيران، وزد على ذلك حاول حكام كرمنشاه إضعاف مكانة قبيلته بين القبائل من خلال تطبيق سياسة تجريد السلاح من العشائر . وكذلك تحريض قبائل أخرى مجاورة لمحاربة داودخان وعلى وجه الخصوص قبيلة (سنجابي) التي بينها وبين كلهور نزاعات قديمة<sup>٦٤</sup> ، لكن هناك من يقول أن داودخان بعد معركة نهاوند أصبح مغروراً متكبراً لا يعير لولاية كرمنشاه أي اهتمام، وكان يقوم بأعمال منافية للقانون برفضه دفع



الضرائب المترتبة عليه، وقيامه بغزوات ضد قبائل أخرى في المنطقة<sup>٦٥</sup>. وعلى أي حال تصافرت جملة أسباب دفعت داودخان ليتخلى عن تأييده للحكومة الدستورية في طهران ويساند سالار الدولة حتى أنه وافق على طلب الأخير في الزواج بابنته. ويذكر بعض المسنين من قبيلة كلهور أنه كان لداودخان طموحات أخرى فقد نقل عنهم قوله " نحن قبيلة كلهور لسنا أقل من (كريم خان زند<sup>٦٦</sup>) ، فمن حيث القوة والقبالية العشائرية نحن أولى وأقوى من الزند التي حكمت إيران كلها.... وإن لم يكن بمقدورنا السيطرة على إيران برمتها، فعلى الأقل قادرين على إقامة حكومة مستقلة بنا في غرب إيران " <sup>٦٧</sup>.

ويبدو أن واقع الحال آنذاك تؤيد صحة رواية المسنين من قبيلة كلهور، لأن البعض فسّر سبب تخلي داودخان عن الدستوريين في طهران إلى الغيرة من المكانة التي أحرزها رؤساء البختيارية الذين قُدِرَ لهم أن يتمسكوا بزمام الأمور في طهران بحجة الدفاع عن الثورة الدستورية وجعلوا من أحمد شاه قاجار مجرد دمية لاحول له ولا قوة، فلم يكن رؤساء البختيارية أقوى وأطول يداً من داودخان رئيس كلهور<sup>٦٨</sup>. إذن نستنتج من كل ذلك أن للمصالح الشخصية والمنافسة القبالية بين الكورد آنذاك دوراً فعالاً في تحديد مواقف وتوجهات القبائل من الثورة الدستورية والجهة المعادية لها.

وفي ٢٣ تموز ١٩١١ دخل سالار الدولة مدينة كرمنشاه مرتدياً ثوباً كوردياً ومعه حوالي سبعة آلاف فرسان وعشرة آلاف مسلح من المشاة<sup>٦٩</sup>. وقبل الدخول إلى هذه المدينة كان في جولة مهمة زار خلالها بلدة (كيلان غرب) معقل داودخان رئيس كلهور الذي استضاف سالار الدولة و والد زوجته (غلام رضاخان) والي بشتكو، وفي هذه الزيارة تباحث سالار الدولة مع الحاضرين الوضع والتعبئة الحربية استعداداً للهجوم على طهران<sup>٧٠</sup>. وبعد عودته إلى كرمنشاه تجمع لديه حشد قبلي كبير في المدينة حضره رؤساء القبائل الكوردية من (الجاف وزنكنة وسنجابي وكوليايي و كوران و اللور و لك)<sup>٧١</sup> و قد بلغ عدد القوة المحتشدة حوالي خمس وعشرين ألف مسلح من الفرسان والمشاة. ثم لحق به حماه نظر على خان امرايي حاكم منطقة طرهان ودلفان، وكان لهذا الحشد القبلي أثر واضح في أن يتمكن بسهولة السيطرة على مدينة همدان، إذ رحبت الأهالي فيها بقدم جيش سالار الدولة<sup>٧٢</sup>. وكان سالار الدولة خلال التقدم يتلقى باستمرار برقيات من أخيه محمد على ميرزا يدعوه فيها



إلى التسرع في الزحف والهجوم لضيق الخناق على طهران والقضاء على الحكومة الدستورية<sup>٧٣</sup>. وفي إحدى البرقيات تباهى محمد علي ميرزا بغرور مضيقاً أن قوة الحكومة ضعيفة وغير قادرة على التصدي والمحاربة في جبهتين، ومحددًا مسجد شاه عبد العظيم لإقامة الاحتفال واستقبال سفراء الدول وأهالي العاصمة الذين سوف يحضرون حفلة عودتهم إلى طهران منتصرين.<sup>٧٤</sup>

لكن الذي لم يكن في الحسبان أن قوات محمد علي ميرزا قد منيت بهزائم منكرة في ميادين المعركة ضد قوات الحكومة، ففي معركة (فيروز كوه) بمنطقة مازندران قتل فيها قائد القوة المهاجمة (رشيد السلطان)، ثم لم تمض أيام حتى اندحرت قوة التركمان التي كان يقودها (أرشد الدولة) في موقع (إمام زاده جعفر) بالقرب من طهران، وأصيب أرشد الدولة بجروح في رجله فوقع أسيراً بقبضة قوات الحكومة يوم ٢٨ آب ١٩١١<sup>٧٥</sup>، وبذلك خابت آمال الشاه المخلوع في السيطرة على العاصمة واضطر إلى الهروب مرة أخرى. وبعد يومين فقط تمكنت قوات سالار الدولة من إحراز نصر مريب على قوات مفخم الدولة البختياري بالقرب من (ملاير) وغنمت مدافع وأسحة أخرى ثقيلة.<sup>٧٦</sup>

لاشك أن خسارة محمد علي ميرزا واندحار قواته بهذا الشكل الفظيع قد أخلى الجو لسالار الدولة، فقد أعلن نفسه شاهاً على البلاد، وبخصوص ذلك أرسل برقيات إلى مجلس الشورى والحكومة الدستورية حثهما فيها على الاعتراف به وحذرهما من العواقب<sup>٧٧</sup>. لكن الحكومة الدستورية رفضت مطلب سالار الدولة وجهزت القوات والمتطوعين للمواجهة الحربية، فتحركت قوة من البختياريين مكونة من ألفي شخص، ثم لحق بهم يفرم خان ومعه ثلاثمائة من المحاربين الأشداء الذين أبلوا بلاءاً حسناً في معارك مع قوات محمدعلي شاه مجهزين بمدافع ثقيلة ورشاشات (مكسيم) ، وعلى أي حال لم يتجاوز عدد قوات الحكومة (٣) آلاف شخص في حين كانت قوات سالار الدولة تقدر بأكثر من (٢٠) ألف فارس ومشاة، لكن كثرة عدد قواته لم تنفعه في أرض المعركة ، فقد ذاق مرارة الهزيمة في معركة (باغشاه) غرب مدينة ساوه ، ولذت قواته بالفرار حيث تركت وراءها حوالي خمسمائة قتيل وأكثر من هذا العدد بين أسير وجريح.<sup>٧٨</sup>



يرى المؤرخون أن سبب هزيمة سالار الدولة في معركة (باغشاه) يعود إلى عدم وجود قيادة عسكرية موحدة وانعدام التنسيق بين أفراد القوة المشاركة في المعركة، إذ كانت قوات سالار الدولة ذات تشكيلة قبلية صرفة، وكل قبيلة تحت إمرة زعيمه وغير مستعدة لتلقي الأوامر من غيرها . وزد على ذلك ارتكب فرسان كلهور خطأً فظيماً خلال الليل بمهاجمتهم قوة متحالفة تابعة لقبيلة (كوليايي) مشتبهين أنها قوة تابعة للعدو، فقد أسفر الحادث عن قتل عدد غير قليل منهم ، ونتيجة لحدوث هذا الاشتباه خرجت هذه القبيلة من صفوف قوات سالار الدولة ، الأمر الذي ترك أثراً سيئاً في نفوس أفراد القبائل الأخرى المشاركة في المعركة<sup>٧٩</sup> . وربما لنوعية السلاح التي كان بحوزة القوات الحكومية دور كبير في إحراز النصر في موقع باغشاه ، فقد تسببت المدافع الثقيلة ورشاشات (مكسيم) في قتل أعداد كثيرة من أنصار سالار الدولة الذين لم يمتلكوا مثل هذا السلاح، فاضطروا إلى الفرار بغية النجاة من الموت المحقق<sup>٨٠</sup>.

وعلى أي حال فإن الهزيمة في معركة باغشاه لم تضع حداً لمغامرات سالار الدولة ولم تقض على أحلامه في أن تكون شاهاً على إيران .فاستمر في حركاته باعتماده على المنطقة الكوردية ومساندة رؤساء القبائل هناك. أولئك الرؤساء الذين دفعتهم مصالحهم الشخصية وقصر نظرهم إلى السير وراء هذا الطامع في العرش ظلوا مستمرين في توريث قبائلهم في معارك وجولات قادمة لهذا المغامر القاجاري.

### المبحث الثالث : سالار الدولة يعلن نفسه شاهاً في كرمنشاه ربيع ١٩١٢ .

بعد هزيمته في معركة باغشاه اضطر سالار الدولة إلى الاختفاء لبعض الوقت في منطقة لورستان خشية أن تعقبه قوات الحكومة ، لكن عندما اطمئن من عدم ذلك ظهر من جديد في الساحة وأرسل قوة موالية له من اللور للسيطرة على أطراف مدينة كرمنشاه . وقد شهدت المدينة قبل ذلك مواجهات دامية بين أنصار (فرخ خان ايلخاني كلهوري) الذي كان متعاطفاً مع سالار الدولة وأعوان الحاكم السابق (محمود حسين خان) الملقب بـ (أعظم الدولة زكنه) ، الذي توجس خيفة من زحف قوات سالار الدولة فلجأ هو ونفر قليل من أتباعه إلى القنصلية البريطانية في المدينة<sup>٨١</sup> . وكعادته قام سالار الدولة بمراسلة رؤساء القبائل الكوردية من جديد حثهم فيها على مؤازرته<sup>٨٢</sup>، وبعد الاطمئنان من ذلك دخل إلى كرمنشاه وبصحبه



عدد من رؤساء القبائل الكوردية من أبرزهم (داود خان كلهور ونظر علي خان لور) في ٧ كانون الاول ١٩١١.<sup>٨٣</sup>

تزامنت هذه الاحداث في كرمنشاه مع الإنذار الروسي الموجه للحكومة في طهران بإخراج (مورغان شوستر<sup>٨٤</sup>) الخبير الأمريكي من مهمة الإشراف على الشؤون المالية للحكومة<sup>٨٥</sup>، وكانت الحكومة آنذاك منشغلة في تلك الأيام بمداركة هذا الأمر<sup>٨٦</sup>، ومع ذلك عينت الحكومة زوج أخت سالار الدولة (عبدالحسين فرمانفرما<sup>٨٧</sup>) والياً على كرمنشاه، و وضع تحت إمرته قوة من البختياريين مكون من ألف شخص وحوالي مئتين وخمسين من المتطوعين بقيادة (يارمحمد خان كرمشايي) وهو كوردي مناصر للثورة الدستورية. وقد تمكن الأخير بخدعة بارعة من اقتحام المدينة عند نهر (قره سو) و تغلب على قوة كلهور التي لم تتعود على القتال في الشوارع فأثرت الانسحاب من المدينة باتجاه بلدة ماهيدشت غرباً.<sup>٨٨</sup> وبعد فتح المدينة توجه يارمحمدخان إلى القنصلية البريطانية وتباحث مع القائمين هناك وأنقذ أعظم الدولة زنكنة الذي ظل لاجئاً هناك لمدة طويلة<sup>٨٩</sup>. وعند اقتحام المدينة قتل كل من (سليمان خان شرف الملك الأردلاني) و ابن أخيه (جواد خان) في منزل أحد علماء الدين اسمه (محمود)، وهما أقرباء مقربون من سردار رشيد كردستاني.<sup>٩٠</sup>

ولكن هذا النصر السريع لم يستمر فتمكن سالار الدولة بواسطة داود خان زعيم كلهور وسردار رشيد كردستاني من تكوين قوة كبيرة من قبائل كوردية ضمت كل من (كلهر و أردلان و الجاف و سنجابي و كوران و قلخاني) ووضع خطة الهجوم لإعادة السيطرة على المدينة<sup>٩١</sup>. واستطاعت قوات سالار الدولة بفضل شجاعة الزعيمين من اقتحام المدينة وإجبار يارمحمدخان على الخروج منها. وتلبية لطلب سردار رشيد وثأراً لدم شرف الملك وجوادخان أمر سالار الدولة بشنق أعظم الدولة زنكنة بعد أن تم اعتقاله من قبل قوة تابعة لسردار رشيد<sup>٩٢</sup>. شجع هذا النصر سالار الدولة على التفكير مجدداً في أن يعلن نفسه شاهاً على البلاد حتى أنه ضرب سكة (عملة ذهبية) للتداول في المناطق الكوردية الخاضعة لسطوته مثل ولايات (لورستان و كردستان و كرمشاه)<sup>٩٣</sup>، وإضافة إلى ذلك أنه رفض وساطة ممثلي الإنكليز والروس الذين بذلا جهودهما لعقد الصلح بينه وبين الحكومة المركزية. فقد اقترح سالار الدولة تقسيم إيران مناصفة بينه وبين حكومة طهران، طالباً الاعتراف به ملكاً على الولايات الخاضعة لحكمه غرب البلاد مقابل ذلك يدفع ضريبة سنوية للحكومة في طهران،



وإن رفضت الحكومة هذا العرض فإنه يتقدم بقواته ويحتل طهران ويعلن نفسه شاهاً على إيران كلها<sup>٩٤</sup>. وفي غضون ذلك التحق بسالار الدولة (مجلد السلطان) أحد قادة الشاه المخلوع محمد علي ميرزا<sup>٩٥</sup>، فأوكل إليه سالار الدولة قيادة القوة الزاحفة إلى همدان لمواجهة قوات الحكومة التي كانت تحت إمرة فرمانفرما. وبالقرب من المدينة وقعت معركة حامية بين القوتين في ٤ آيار ١٩١٢<sup>٩٦</sup>، فكان النصر لصالح قوات سالار الدولة الذي تحمس جداً بهذه النتيجة وخطط للهجوم على طهران من جديد، وعليه اضطرت الحكومة المركزية إلى إعداد القوات والمتطوعين للقتال من جديد لدرة الخطر<sup>٩٧</sup>. فأرسلت قوة مشكلة من البختياريين ومتطوعين من الأرمن وفوج من (القوزاق<sup>٩٨</sup>) بقيادة (يفرم خان أرمني) وجهزت القوة بمدافع ثقيلة ورشاشات مكسيم التي كانت بعهدة (رضاخان<sup>٩٩</sup>). فاستطاع يفرم خان بتكتيكة القتالي وأسلوبه المميز في استعمال المدافع والرشاشات من دحر قوات سالار الدولة عند موقع يسمى (بهار) بالقرب من همدان ١٨ آيار ١٩١٢. وفي اليوم التالي من المعركة اتبع يفرم خان فولد قوات سالار الدولة عند قرية (شورجة)، لكنه قتل عند اقتحامه لقلعة حصينة التي اختبأ فيها نفر قليل من أنصار سالار الدولة، يبدو أن مقتل قائد الجيش لم يؤثر على نفوس ومعنويات مقاتليه، فأصبح نائبه (كرى خان) وهو الآخر أرمني الأصل قائداً لقوات الحكومة التي تمكنت رغم قلة عددها (٨٠٠ مقاتل) من إلحاق هزيمة أخرى بقوات مجلد السلطان التي كانت تقدر بأربعة آلاف شخص<sup>١٠٠</sup>. وقر مجلد السلطان إلى تبريز، وهناك التجأ إلى القنصلية الروسية، حيث تم تسفيره إلى روسيا ليلحق بالشاه المخلوع محمد علي ميرزا<sup>١٠١</sup>. وعندما سمع سالار الدولة خبر هزيمة قائده مجلد السلطان هو الآخر لاذ بالفرار إلى لورستان، وظلت قبيلة كلهور بوحدها تواجه قوات الحكومة الزاحفة بقيادة زعيم القبيلة داودخان وابنه علي أكبرخان في الطريق بين بلدة صحنه وبيستون شرق كرمنشاه. وفي تلك الظروف الصعبة تخلت قبيلتا (سنجابي) و (كوران) عن مناصرة سالار الدولة وانضمتا إلى القوات الحكومة. وقد دارت رحى معركة كبيرة بين قوات الحكومة وقبيلة كلهور في موقع (كركوند -جمجمال)، وبعد قتال شديد بين الطرفين قتل فيها علي أكبرخان خان وجرح أبيه داود خان زعيم القبيلة جرحاً خطيراً في رجله وفارق الحياة بعد وصية أوصى بها أقربائه ووجهاء قبيلته<sup>١٠٢</sup>. وعلى إثر ذلك تلاشت المقاومة بعد انسحاب قبيلة كلهور من ميدان المعركة، وأعقب ذلك دخول قوات الحكومة مدينة كرمنشاه<sup>١٠٣</sup>.



### المبحث الرابع : تحالف يارمخخان كرمنشاهي مع سالار الدولة خريف عام ١٩١٢ .

فقد سالار الدولة أكبر سند له بين القبائل الكوردية بعد مقتل داود خان زعيم كلهور وابنه علي اكبرخان في معركة جمجمال، فلم ينجح في تحقيق أهدافه وبلوغ تطلعاته وأحلامه الخيالية ، ولم تكن حركاته القادمة التي قام بها لتشكل خطر كبير على الحكومة في طهران، وعلى الرغم من ذلك فإن الحظ حالفه مرة أخرى، إذ إنحاز إليه أحد أبرز الثوار المناصرين للثورة الدستورية الا وهو يارمحمد خان كرمنشاهي الذي سبقت الإشارة إليه من قبل، وقد ذكرنا كيف أنه تمكن ببراعة نادرة من إقحام كرمنشاه وطرد قوات سالار الدولة فيها .

ولعل من الضروري الإشارة إلى أن مجلس الشورى في طهران انقسم على قسمين بسبب وجود خلافات عقائدية شديدة بين الأحزاب، (الديمقراطيين العاميين<sup>١٠٤</sup>) وكانوا يمثلون طبقة من المثقفين الاشتراكيين الذين اتهموا بالإلحاد والمروق من الدين ، و(الاجتماعيون الاعتداليون)<sup>١٠٥</sup> وهم فئة من الوطنيين وثلة من رجال الدين المناصرين للثورة الدستورية<sup>١٠٦</sup>. وقد حدث الانقسام على خلفية اختلاف مواقف الفريقين من التطورات الداخلية والخارجية في إيران. فقد رفض الحزب الديمقراطي الإنذار الروسي باحتلال طهران إذا لم تنفذ الحكومة شروط الروس خلال ٤٨ ساعة . في حين قبل ميرزا ابو القاسم (ناصر الملك ) الوصي على العرش والحكومة المتعاطفة مع الاعتداليين الشروط الروسي ٢٤ كانون الاول ١٩١١<sup>١٠٧</sup> . ولم يكتف بذلك بل تطور الخلاف الداخلي بين الأحزاب في المجلس بأن أمرت الحكومة بغلق المجلس بواسطة قوة من الشرطة التي كان يرأسها يفرم خان أرمني<sup>١٠٨</sup> . وقام الوصي الذي عرف بمعاداته للديمقراطيين بنفي أكثر من عشرين عضواً منهم إلى مناطق نائية في إيران، وأمر أيضاً بغلق الصحف والجرائد التابعة لهذا الحزب في جميع أنحاء إيران .<sup>١٠٩</sup>

تركت هذه التطورات السياسية في طهران انعكاسات خطيرة على أوضاع الأقاليم الإيرانية وعلى وجه الخصوص كرمنشاه التي عادت للتو تحت سيطرة الحكومة المركزية، وشهدت المدينة في تلك الآونة تقلبات كثيرة في الوضع الأمني، فقد تدهور الوضع بين حاكم فرمانفرما وقوة حماية المدينة بسبب تأخر رواتب الجنود من البختاريين والأرمن المتطوعين. فقد انتفق كرى خان الأرمني أمر متطوعي الأرمن و قادة البختاريين على ترك كرمنشاه والعودة إلى طهران<sup>١١٠</sup> . وعندما علم سالار الدولة بهذا الأمر توجه مسرعاً إلى سنندج لجمع قوة كبيرة من القبائل الكوردية لكي يقوم بغزوها مرة أخرى. لكن فرمانفرما نجح في إقناع



الحكومة المركزية بدفع رواتب البختاريين والأرمن الذين قبلوا بالعودة إلى كرمناشاه بعد أن قطعوا نصف الطريق صوب طهران. وبعد أيام من وصولهم إلى كرمناشاه جهز فرمانفرما قوة عسكرية للهجوم على سالار الدولة في سنندج . لكن الذي لم يكن في الحسبان أن حدث تمرد داخلي خلال الليل في صفوف قوات الحكومة الزاحفة. ففي جنح الظلام انشق يارمحمدخان وأنصاره الذي بلغ عددهم ثلاثمائة شخص عن قائدهم فرمانفرما ورجعوا إلى كرمناشاه وسيطروا عليها بسرعة فائقة<sup>١١١</sup> . ومن ثم أمر قائد التمرد يارمحمدخان بإطلاق سراح جميع السجناء في المدينة ، وأصدر بياناً أكد فيه أنه ثار ضد الخونة أمثال الوصي والحكومة في طهران ، ولن يهدأ الثوار حتى يعود مجلس الشورى للإنعقاد مرة أخرى<sup>١١٢</sup> . وأشار ملكزاده في كتابه (تاريخ انقلاب مشروطيت) أن يارمحمدخان كان عضواً في الحزب الديمقراطي وكان ينفذ أوامر الحزب بحذافيره ، مضيفاً أن الديمقراطيين نظروا إلى حركة يارمحمد خان وكأنها ثورة وطنية ينبغي مساندة بكل قوة<sup>١١٣</sup> ، بينما اعتبرتها الحكومة مجرد عصيان وتمرد يجب القضاء عليه<sup>١١٤</sup> . ويرى البعض أنه كان للديمقراطيين دور كبير في قيام تحالف بين يارمحمدخان وسالار الدولة بدليل أنه بعد سيطرة يارمحمدخان على كرمناشاه دخل سالار الدولة إلى المدينة بكل يسر وتلقى ترحيباً حاراً من قبل يارمحمدخان،<sup>١١٥</sup> حتى أن سالار الدولة تبنى أهداف الديمقراطيين ، إذ أعلن بوضوح أنه ضد ناصر الملك ويؤيد مجلس الشورى و يدعو إلى افتتاحه من جديد<sup>١١٦</sup> . ولكن لم تمضِ مدة وجيزة حتى تمكنت قوات فرمانفرما من السيطرة على كرمناشاه دون مواجهة تذكر ، إذ كان سالار الدولة يخشى كثيراً من مواجهة متطوعة الأرمن والبختاريين، ولذلك اضطر هو ويارمحمدخان إلى ترك المدينة والتوجه إلى سنندج ١٦ أيلول ١٩١٢ .<sup>١١٧</sup>

لكن بعد أسبوع واحد وقعت مشكلة خطيرة في صفوف قوات فرمانفرما، فقد همَّ البختاريون والأرمن بمغادرة كرمناشاه والعودة إلى العاصمة لعدم التزام الحكومة بتعهداته بفتح المجلس النيابي وإجراء انتخابات في البلاد . وعلى إثر ذلك شاع الذعر والخوف في كرمناشاه خوفاً من احتمال التعرض لغزو قوات سالار الدولة من جديد . وفعلاً أعد الأخير و يارمحمدخان قوة كبيرة من القبائل الكوردية (لر ، لك ،كلهور ، الجاف ) بغية الهجوم على كرمناشاه . ولكن أطراف عدة لعبت دوراً فعالاً في إقناع قوات الحكومة (البختاريين والأرمن) بالعودة إلى كرمناشاه وإطاعة أوامر فرمانفرما . وقد بذل وجهاء المدينة والقنصل البريطاني



مساعدتهما لتجنب القتال داخل المدينة وعدم تحويلها إلى ساحة للقتال، حتى أن القنصل البريطاني كتب رسالة إلى يارمحمدخان طلب منه عدم خوض المعركة في المدينة ذاكراً إياه أن سكان كرمنشاه هم أهلك وأقاربك وأبناء عشيرتك، لكن يبدو أن مساعي جميع الأطراف باءت بالفشل، ففي ليلة ٤-٥ تشرين الأول ١٩١٢ هاجم يارمحمدخان بقواته واستطاع خلال ساعات قليلة من الاستيلاء على معظم الأماكن الحساسة في كرمنشاه ولم تبق بيد قوات فرمانفرما إلا دار الحكومة، لكن في صباح اليوم التالي حدث مالم يكن في الحسبان، فقد شاء القدر أن أصابت طلقة واحدة رأس يارمحمد خان فأرداه قتيلاً في السوق المسقف (القيصرية)، وقد حدث ذلك بعد أن حاول الاطلاع على مكان مرمى الطلقات التي كانت تصوب إليهم. وبمقتل يارمحمدخان انهارت عزيمة أنصاره ولاذوا بالفرار من المدينة<sup>١١٨</sup>، وبذلك تحول النصر إلى هزيمة وخسارة غير متوقعة، بينما فرمانفرما وقواته تنفسوا الصعداء فرحين بهذه النتيجة غير المنتظرة.

وفي أعقاب هزيمة يارمحمدخان تفرقت قوات القبائل الكوردية حول سالار الدولة وسارت كل قبيلة نحو موطنها، وأمر محمودباشا زعيم قبيلة الجاف رؤساء أفخاذ قبيلته بعدم مناصرة سالار الدولة بتاتاً<sup>١١٩</sup>. وأما سالار الدولة كعادته فر من ميدان المواجهة ذاهباً إلى سنندج وبعد أيام غادرها إلى آذربيجان<sup>١٢٠</sup>. ومنها تحول إلى استرآباد شرق طهران لعله يجد له أنصار بين التركمان لكن دون جدوى، وقيل أن رئيس الحكومة (نجف قلي خان صمصام السلطنة)<sup>١٢١</sup> عينه حاكماً على كيلان بشروط محددة فرفض ذلك قائلاً (لا يمكن لأمير من القاجار يقبل بشروط البختاريين)<sup>١٢٢</sup>. وبعد وساطة حثيثة من الروس خصصت له الحكومة ١٢ ألف تومان سنوياً مقابل خروجه من إيران، فقبل هذا العرض وركب سفينة روسية ذاهباً إلى روسيا ومنها إلى أوروبا. وبذلك أسدل الستار عن حركات سالار الدولة التي استمرت ستة أعوام زهقت فيها أرواح الكثيرين من الأبرياء وخصوصاً من أفراد القبائل الكوردية وهدمت القرى والأرياف ونهبت أموال وممتلكات الناس دون وجه حق.

### النتائج

واجهت إيران في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تحديات كثيرة على الصعيدين الداخلي والخارجي. بسبب استبداد حكام القاجار وطغيانهم وفسادهم الذي طال كل مرافق



الحياة في المجتمع الإيراني . ورفضهم لدعوات الإصلاح ومحاربة المصلحين وخصوصاً خلال الحكم الطويل لناصرالدين شاه قاجار ١٨٣٨-١٨٩٦ . ومن البديهي ساهم التدخل الأوروبي (روسيا و بريطانيا ) في شؤون إيران من تقاوم الوضع المضطرب في البلاد. فتدهورت الأوضاع الداخلية في عهد مظفرالدين شاه التي تمخضت عنها الثورة الدستورية ، تلك الثورة التي استهدف ثوار العاصمة من خلالها إصدار دستور وإقامة حكم برلماني في البلاد . بينما وقف عدد من رؤساء القبائل الكوردية في الخندق المضاد للثورة بسبب استنثارهم لمصالحهم الخاصة وعدم استيعابهم لما يجري في طهران، فذاقوا مرارة الخيبة من وراء هذا الموقف الخاطيء الذي لم يجنوا من ورائه سوى الضرر لأنفسهم وهلاك رعاياهم . ولعل مساندة رؤساء الكورد للأمير القاجاري (سالار الدولة) خير دليل على ذلك .ويمكن أن نستنتج من مشاركة أولئك الرؤساء في مغامرات هذا الأمير القاجاري بعض حقائق نوجزها كما يلي :

- لم يكن الأمير سالار الدولة سوى شخصاً انتهازياً طامعاً في السلطة والعرش القاجاري ، فقد بذل كل جهوده وطاقاته لنيل غايته التي لم يدركها قط ، ولذلك فضل دائماً تولية الولايات الغربية في إيران التي كانت تقطنها غالبية كوردية، فدخل مع رؤساء القبائل هناك في مصاهرات شبه سياسية بغية ضمان تأييدهم ومساندتهم له في حركاته للمطالبة بالعرش القاجاري.

- لقد كان لغريزة الحسد والغيرة بين رؤساء القبائل الكوردية أثر كبير في توريثهم في مغامرات سالار الدولة . فكان (غلامرضاخان) والي بشتكوه زعيم اللور الفيلية يغير من الحظوة والشهرة التي أحرزهما رؤساء اللور من البختيارية في ظل الثورة الدستورية . ورئيس قبيلة كلهور (داودخان) كان يتطلع لبلوغ ما بلغه (كريم خان زند) من قبيلة (لك) الذي بلغ من القدرة والهيمنة في القرن الثامن عشر بحيث حكم إيران برمته. إذن كان لرؤساء القبائل غايات وأهداف معينة دفعتهم إلى اتباع هذا الأمير الطائش دون تفكر في عاقبة الأمر . وقد بلغت بهم الغيرة حداً أنهم قبلوا بتزويج بناتهم لهذا المغامر دون تردد.

انحراف الثورة الدستورية عن مسارها الصحيح بسبب انقسام الثوار إلى أحزاب وتكتلات متصارعة في المجلس الإيراني. وما أعقبت ذلك من أحداث دموية انعكست سلباً على



المناطق الإيرانية وخصوصاً المنطقة الكوردية . فقد انشغلت الحكومة بهذا الصراع في العاصمة ولم تكن بمقدورها التفرغ لمواجهة تمردات سالار الدولة في تلك المنطقة، وقد نتج عن هذا الصراع بين الحزبين المتنافسين (الديمقراطيين) و (الاعتداليين) في المجلس أن حصل تفاهات بين سالار الدولة والحزب الديمقراطي وانضم (يارمحمدخان كرمشاهي) أحد أنصار الحزب المذكور إلى جانب سالار الدولة ، غير إن الأخير خسر هذه الفرصة أيضاً بمقتل حليفه يارمحمدخان فتفرقت عنه القبائل الكوردية كما تمت الإشارة اليه.

### الاحالات

(<sup>١</sup> ) تعتبر من أهم الامارات الكوردية وأكبرها إتساعاً في العصر الحديث أسست من قبل (بابا أردلان ) وضمت الامارة في أوج إتساعها مناطق شاسعة مثل شهرزور وكرميان و رانية و كركوك و راوندوز و كويسنجق ، غير أنها فقدت معظم هذه المناطق على أثر الصراع الدامي بين الدولة الصفوية و الدولة العثمانية في القرنين السادس عشر و السابع عشر، وانحسر نفوذها في المنطقة الكائنة حول مدينة سنندج التي اتخذها أمراء الإمارة مركزاً لامارتهم بعد معاهدة زهاب ١٦٣٩ وتحديد الحدود بين الدولتين . للمزيد من المعلومات عن الإمارة الأردنية وكيفية نشوئها وسقوطها . ينظر : ماه شرفخانم مهستوره ي كوردستاني : ميزووي نئه رده لان ، وه ركيز: د. حسن جاف و شكرى مصطفى ، ط١، (وه زاره تي روشنبيري وراكه يانندن - به غداد - ١٩٨٩ )، لابه ره ٩ ومابعدها.

(<sup>٢</sup> ) فرهاد ميرزا: ابن ولي العهد عباس ميرزا ابن فتح علي شاه قاجار وعم الشاه ناصرالدين قاجار، عين حاكماً على كردستان بعد عزل الامير الاردلاني (أمان الله خان الثاني) . وكان فرهاد ميرزا أديباً فاضلاً ومؤرخاً ترك ورائه كتب علمية عديدة من أهمها (المقام الزخار) و (جام جم). دفن في الكاظمية . للمزيد من المعلومات عن آثاره ورسائله العلمية والتاريخية. ينظر : فرهاد ميرزا ، منشآت فرهاد ميرزا معتمد الدولة ، به كوشش واهتمام : غلامرضا طباطبايي مجد، ط١، (شركة انتشارات علمي - تهران - ١٣٦٩ هـ.ش)، ص ١٣ ومابعدها.

(<sup>٣</sup> ) مدحت باشا ، مذكرات مدحت باشا ، ترجمة : يوسف كمال حتاتة ، ط١، (مطبعة أمين هندية - مصر - ١٩١٣)، ص ١٥٩.

(<sup>٤</sup> ) شيخ محمد مردوخى كردستاني ، تاريخ مردوخ ، (نشر كارنك - تهران - ١٣٧٩ هـ.ش)، ص ص ٤١٦ - ٤٢٣.

(<sup>٥</sup> ) نوشيروان مصطفى أمين ، كورد وعه جه م ميزووي سياسى كورده كانى ئيران ، ط٢، (سه نته رى ليكؤلينه وه ي ستراتيجى كردستان - سليمانى - ٢٠٠٥)، لا ١٥٢.



( علي نه قى نه لحوسينى ، ميزوى ٦٤١ ساله ى فه رمانره وايى نه رده لآنيه كان له ناوجه ى كوردستانى زير ده سه لآتى ئيراندا ، وه ركيرانى له فارسىيه وه : ئاسوس هردى ، ط١ ، (سليمانى - ٢٠٠٢)، ل ل ٩٢-٩٣ .

( يَذكر أن شخصاً من قبيلة الجاف يدعى (علي شابه رى) قام هو وعصابته بقتل الجندرمة الذين وكل إليهم مرافقة الدواب التابعة لاحدى ثكنات العسكرية التي كانت تحمل القمح لغرض طحنها في طاحونة إحدى القرى . وحين علمت السلطات بذلك أرسلت قوة من الجندرمة والقي القبض على الفاعل وجماعته . ويبدو أن الجاني (على شابه رى) قد بلغ به الصلف و التكبر أن شتم فرهاد ميرزا أثناء إستجوابه في مدينة سنجندج . فاستحق بذلك العقاب الشديد فقد وضع هو ومن معه في حفرة كبيرة وعميقة ودمت الحفرة عليهم، فماتوا أحياءً تحت التراب. ينظر : نوشيروان مصطفى أمين ، مصدر سابق ، ص ص ١٥٢-١٥٣ .

(<sup>٨</sup> أراد حاكم مدينة مهاباد أن يهين حمزة آغا إهانة فظيعة ، فقد أمر مساعده بأن يضع سلسلة من حديد حول عنق حمزة آغا ويجبره بأن تقبل السلسلة وأن يتعهد بدفع الضريبة المقررة رغم أنه ، ولكن حمزة آغا استشاط غضباً وسحب خنجره وجرح حارس الباب و فر من دار الحاكم بأعجوبة . للمزيد من المعلومات عن هذه الحادثة . ينظر : على دهقان ، سرزمين زردشت . أوضاع طبيعى سياسى اقتصادى فرهنگى اجتماعى تاريخى رضائيه ، ط١ ، (انتشارات ابن سينا- ١٣٤٨هـ-ش)، ص ٤٠١. عبدالحسين نوائى ، شرح حال عباس ميرزا ملك آراه ، (انتشارات بابك - تهران - ١٣٦١هـ.ش)، ص ١٥٣ .

(<sup>٩</sup> الشيخ عبيدالله النهري : هو ابن الشيخ طه بن الشيخ أحمد النهري ولد في قرية نهري التابعة لقضاء جولمرك في منطقة شمدینان شرق الاناضول ، وأصبح زعيماً للطريقة النقشبندية بعد رحيل مولانا خالد النقشبندی . كان يملك ٢٠٠ قرية في كل من كردستان الإيرانية و العثمانية ، شارك في الحرب الروسية - العثمانية بخمسة آلاف مسلح من أتباعه الكورد عام ١٨٧٧-١٨٧٨ . يعتبر هو أول من وضع فكرة استقلال كردستان موضع التنفيذ و كون حلفاً مقدساً بين القبائل الكوردية مستغلاً ضعف الدولة القاجارية في إيران و أعلن ثورته من كردستان الإيرانية ، تضافرت عوامل داخلية و خارجية ساهمت في إخماد ثورته عام ١٨٨١ وأبعد إلى الحجاز فتوفي هناك عام ١٨٨٨ . لمزيد من التفاصيل عن ثورته . ينظر : م . س . لازاريف وم.أ. حسرتيان و شاكرو محوي وي.ي. فاسيليفا و اولغا جيجالينا ، تاريخ كردستان، ترجمة عن الروسية: د. عبدى حاجى ، ط٢ ، (دار سبيريز للنشر - دهوك - ٢٠١١)، ص ص ١٤٧ - ١٥٠ .

(<sup>١٠</sup> نوشيروان مصطفى أمين ، مصدر سابق ، ص ٢٠٥ .

(<sup>١١</sup> حسين قليخان نظام السلطنة مافى: ولد بطهران عام ١٨٣٣ وهو كوردي الأصل ، تولى وظائف عديدة في فارس و شيراز . ثم عين والياً على عربستان ، ولكن بسبب عداوته للبريطانيين في جنوب البلاد لم يعهد اليه تولية المهام في هناك ، ثم عين نائباً للولي العهد في تبريز عام ١٨٩٩ ، وبعد ذلك تولى وزارة المالية عام ١٩٠٧ ، ثم تولى رئاسة الوزراء في عهد محمد علي شاه قاجار عام . توفي عام ١٩٠٨ . لمزيد من الاطلاع ينظر : حسين قلى خان نظام سلطنه مافى ، خاطرات و اسناد حسين قلى خان نظام السلطنه مافى



، به كوشش : معصومه مافی و سیروس سعدوندیان و منصوره اتحادیه و حمید رام بیسه ، ط ٣ ، (نشر تاریخ ایران - تهران - ١٣٦٣ ه.ش) ، ص ١٥ و مابعدھا . وكذلك ينظر : باقر عاقلی، نخس وزیران ایران از مشیر الدوله تا شاهیور بختیار ، (ب.م - ب.ت) ص ص ٦٨-٧٤ .

<sup>١٢</sup> ) ابراهیم صفایی ، بنجاه خاطره از بنجاه سال، (جاویدان- تهران - ١٣٧١ ه.ش) ، ص ٥٥ .  
<sup>١٣</sup> ) محمد علی شاه قاجار: هو الابن الاكبر لمظفرالدين شاه القاجار ولد بتبريز عام ١٨٧٢ ، اعتلى العرش بعد وفاة والده عقب إعلان الدستور الإيراني مطلع عام ١٩٠٧ ، كان متأثراً بمعلمه الروسي فأنحاز إلى الروس في إدارة البلاد، ودخل في الصراع مع أنصار الدستور وقصف البرلمان بالمدافع صيف عام ١٩٠٨ ، لكن الثوار المناصرين للدستور والبرلمان احتشدوا قواهم ودخلوا طهران منتصرين عام ١٩٠٩ ، فاضطر محمد علي شاه إلى الهرب وغادر طهران إلى روسيا . وقد فشلت محاولاته الأخرى لاسترداد عرشه عام ١٩١١ ، توفي في سانريمو بايطاليا عام ١٩٢٥ . ينظر : سعيد قانعی، محمد علی شاه قاجار ، ط ٣ ، (ساحل - تهران - ١٣٨٨ ه.ش) ، ص ٥ و مابعدھا .

<sup>١٤</sup> ) سيروان خسرو زاده محمد امير شيخ نوري عليرضا على صوفى - محمد نايب بور ، واكاوى زمينه ها و عوامل موثر بر اغاز شورش سمكو ١٩٠٦-١٩١٨ ، بزوهش هاى تاريخى ، سال بنجاه ويكم ، دوره جديد ، سال هفتم ، شماره سوم (بيابى ٢٧) ، باييز ١٣٩٤ ه.ش ، ص ص ٧-٨ .

جده ناصرالدين شاه لقب (سالار الدوله) . إتقن لغات عديدة التركية والانكليزية والفرنسيه وشيء من العربية نتيجة حفظه للسور من القرآن الكريم ، تزوج عدة مرات من كورديات بنات رؤساء القبائل الكوردية ، عرف عنه بأنه شخص إنتهازي متقلب الأهواء و محباً للمال والسلطة حالماً بالملكية والتاج الإيراني، وصفه المؤرخ الإيراني الشهير أحمد كسروى بـ (الشاهزاده الطائش)، بينما نعته الخبير المالي الأمريكي مورغان شوستر بـ (المجنون) ، عينه والده مظفرالدين شاه حاكماً على كرمنشاه و زنجان و كردستان و لورستان قبل الثورة الدستورية ، لكن تماديه على حقوق الناس وإغتصاب أموالهم دفع بالشاه أن يغيره باستمرار من حكام الولايات المذكورة . دفعته مصالحه الشخصية بأن يقف إلى جانب الثورة الدستورية أول الأمر ، ثم إنقلب عليهم

وحاربهم بقواته الكوردية طيلة المدة بين أعوام ١٩٠٧ - ١٩١١ . بعد فشل حركاته لجأ إلى مصر وعاش في الاسكندرية حتى وفاته. توفي في الثمانين من عمره عام ١٩٥٩ . للمزيد من المعلومات عن هذه الشخصية .

ينظر : سازمان اسناد ملی ایران ، در تکابو تخت و تاج اسناد ابوالفتح ميرزا سالارالدوله قاجار ، به كوشش : رضا آذرى ، (تهران - ١٣٧٨ ه.ش) ، ص ص ٥ - ٤٠ ؛ مهدي بامداد ، شرح حال رجال ايران ، جلد ١ ، ط ٣ ، (کتابفروشى زوار - تهران - ١٣٦٣ ه.ش) ، ص ص ٤٨ - ٥٠ ؛ باقر عاقلی، شرح حال رجال

سیاسی نظامی معاصر ایران ، ج ٢ ، (نشر گفتار - تهران - ١٣٨٠ ه.ش) صص ١١٨٦ - ١١٨٩

Willem Floor.Salar al-Dowleh: A Delusional Prince and Wannabe Shah. ( Mage

.Publishers-2018),p7-50



( هردى مهدي ميکه ، سياست ايران در قبال کردها ۱۲۹۹ - ۱۳۲۰ - ۱۹۲۱ - ۱۹۴۱ ، ط ۱ ، (مركز اسناد و تحقيقات اکادميک کردستان - دانشگاه سليمانيه - ۲۰۱۹) ، ص ۱۴۹ - ۱۵۳ .  
( نادر بروين ، شورش سالار الدولة وايل کلهر ، بزوهشکاه علوم انساني و مطالعات فرهنگي ، برتال جامع علوم انساني ، فصلنامه مطالعات تاريخي ، بحث اکاديمي منشور على صيغة (pdf) على الانترنت ، ص ۴۸ .

http://ensani.ir/file/download/article/20101118141501-141.pdf تاريخ زيارة الموقع :  
۲۰۲۰/۷/۷

( باقر عاقلی ، روز شمار تاريخ ايران از مشروطه تا انقلاب اسلامي ، جلد اول ، (نشرنامک - تهران - ۱۳۸۴ ه.ش) ، ص ۱۸ .

( غلامرضا خان : هو ابن حسينقلی خان . عينه مظفرالدين شاه قاجار والياً على بشتكو (مدينة ايلام) حالياً ، اختيار عضواً لتثبيت الحدود بين الدولة العثمانية و ايران القاجارية و غضب من ممثل بريطانيا في لجنة تحديد الحدود ، بسبب اصراره على ضم بعض من مناطقه إلى الدولة العثمانية . ساند سالار الدولة في حركاته و عارض سياسات رضا شاه التي كانت ترفض بقوة بقاء استقلال الحكام المحليين ، وكان أحد المرشحين لتولى عرش العراق عام ۱۹۲۰ ودخل في مواجهة مع القوات الايرانية من أجل الحفاظ على حكمه المستقل لكنه قوات رضا شاه أجبرته على اللجوء إلى العراق فظل هناك إلى أن وافته المنية في عام ۱۹۲۳ ودفن بمدينة النجف الاشرف . للمزيد من المعلومات عن هذه الشخصية ينظر : زكي جعفر الفيلى العلوي ، تاريخ الكرد الفيليون وآفاق المستقبل ، ط ۱ ، (لندن - ۲۰۰۹) ص ص ۲۴۸ - ۲۵۳ ؛ هوکو كروته ، سفرنامه كروته ، ترجمة : مجيد جليلوند ، ص ۱ ، (نشر مركز - تهران - ۱۳۶۹ ه.ش) ، ص ۷۴ .  
( مهدي بامداد ، مصدر سابق ، ص ۱۷۰

( ( اللور ) : وهم طائفة من طوائف الكورد ، وتنقسم إلى قسمين : اللور الكبرى (البختيارية) واللور الصغرى (الفيلية) يستوطن اللور في منطقة لورستان جنوب غرب إيران التي تشمل المناطق الجبلية حتى سواحل الخليج العربي ، ولكن الحكومات الإيرانية في عهدي الصفوي والقاجاري وربما لاتزال . تخطط لفصل هذه الطائفة عن القومية الكوردية بإتباع سياسة ترسيخ التشيع وتقوية الرابطة الايرانية بغية توسيع الهوية بينهم وبين إخوتهم الكورد من أهل السنة المعارضين لهذه السياسة في كردستان الايرانية . فتارة تحسب اللور على أنهم جزءاً من القومية الفارسية وتارة تعدهم قومية مستقلة ، وقد نجحت هذه السياسة إلى حد كبير بحيث أن اللور الآن يفتخرون بإيرانييتهم وتشيعهم ويتجنبون الحديث عن انتمائهم و ولائهم لقوميتهم الكوردية . علماً أن المؤرخين المسلمين أمثال (الحموي و المسعودي والبعقوبي و الطبري و المستوفي القزويني) أشاروا إلى أصولهم الكوردية وحتى المستشرقين أمثال (مينورسكى و جيمس ريج و كرزن) يؤكدون صحة ذلك . الباحث .  
( عبدالحسين خان سبهر ، مرآت الوقايع مظفري و يادداشت هاي ملك المورخين ، تصحيح : عبدالحسين نوايي ، جاب اول ، (انتشارات زرين - تهران - ۱۳۶۸ ه.ش) ، ص ۱۴۰ .



( محمد مردوخى، مصدر سابق، ص ٤٦٣ .

( المصدر نفسه .

( المصدر نفسه، ص ٤٦٥ .

( عين الدولة : وهو سلطان عبدالمجيد ميرزا حفيد فتح علي شاه وصهر مظفرالدين شا قاجار ، ولد في طهران عام ١٩٤٥ . تولى مهام ومناصب عدة قبل أن يصبح رئيساً للحكومة في زمن مظفرالدين شاه . عرف بعدائه للثورة الدستورية . لكنه بعد اصدار الدستور تصالح مع زعماء الثورة الدستورية واضعاً ماله وممتلكاته في خدمتهم . وفي زمن حكومة مستوفي الممالك تولى وزارة الداخلية مرتين ، ثم تولى رئاسة الوزارة من جديد تموز عام ١٩١٥ . وبعد انقلاب ١٩٢١ أودع في السجن لمدة وجيزة . توفي عام ١٩٢٧ . لمزيد من التفاصيل ينظر : باقر عاقلی، نخس وزيران ايران، ص ص ٢٢٠-٢٢٦

( نادر بروين ، مصدر سابق، ص ٤٨

( ميرزا نصرالله بهشتی " ملك المتكلمين " : ولد في حي (درب كوشك) بمدينة أصفهان عام ١٨٦٠ . توفي والده وهو في العاشرة من عمره فقامت أمه بمهام تربيته، بعد إكمال دراسته في اصفهان تجول في مدن كثيرة لنيل العلم و المعارف و زار بلدان (حجاز و الهند) خارج إيران، والتقى بالداعية والمصلح جمال الدين الأفغاني. عرف بجرأته في التعبير والافصاح عن رأيه لذا عرف بملك المتكلمين . تسببت له عقيدته الثورية وأرائه الدينية الراديكالية متاعب كثيرة وترحال مستمرة هنا وهناك. يعدُّ من أبرز خطباء الثورة الدستورية ، وكانت خطبه النارية تثير حماسة الجماهير وتدفعهم إلى مواجهة الطغاة والمستبدين . وفي خلال الصراع بين مجلس الشورى الوطني الإيراني والشاه محمد على ميرزا أصبح عضواً في اللجنة الثورة الوطنية التي أخذت على عاتقها مقاومة الشاه. ولكن عندما اقتحمت قوات الشاه مبنى المجلس القي القبض عليه في حديقة بالقرب من المجلس . وقد وضع حبل حول رقبته وتم إعدامه عام ١٩٠٨ ودفن جثمانه في حديقة باغشاه. لمزيد من التفاصيل . ينظر: خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري و البهلوي ١٧٩٦-١٩٧٩ ، ط١ (العارف للمطبوعات - بيروت - ٢٠٠٥) ، ص ص ٢٦٧-٢٧٥ .

Hassan Bashir, Iran and Political Modernization in the Nineteenth Century

Parliamentarianism, Constitutionalism and Feminism in the Newspaper –Sur–I

israfil, p133

( خضير البديري ، مصدر سابق ، ص ٢٧٢-٢٧٣ .

( مهدي ملكزاده ، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران ، جلد ٢، ط١، (انتشارات سخن - تهران - ١٣٨٣ هـ.ش)،

ص ٢٩٢ .

( ينكر أن الصراع الروسي البريطاني على مناطق النفوذ في إيران قد حسم بموجب معاهدة عام ١٩٠٧ . وقد اقتضت المعاهدة بتقسيم البلاد إلى ثلاث مناطق : منطقة النفوذ الروسي في شمال البلاد ، ومنطقة



- النفوذ البريطاني في الجنوب ، في حين ظلت مناطق وسط البلاد تحت سلطة حكومة طهران . ينظر : جون لمبيري ، إيران حرب مع التاريخ ، ترجمة : حسين عبد الزهرة مجيد ، ( البصرة - ١٩٩٢ ) ، ص ١٠٦ .
- ( اسناد مؤسسه مطالعات بزوهش های سیاسی ، ارشيو روابط ايران و انكليس ، سند شماره ٤٦٠ .
- ( هاشم محيط مافی ، مقدمات مشروطيت ، به كوشش مجيد تفرشي و جواد جان فدا ، ط ١ ، ( انتشارات فردوسي - تهران - ١٣٦٣ ه.ش ) ، ص ٣٠٠ .
- ( محمد رضا والي زاده معزى ، تاريخ لرستان ، به كوشش حسين و محمد والي زاده ، ج ١ ، ( حروفيه - تهران ١٣٨٠ ه.ش ) ، ص ٣٥٠ ؛ ايرج كاظمي ، مشاهير لر ( افلاك - خرم آباد - ١٣٧٦ ه.ش ) ، ص ٤٨٣ .
- ( حسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ ايران السياسي من بداية الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القاجارية ن المجلد الثالث ، ( الدار العربية للموسوعات - بيروت - ٢٠٠٨ ) ، ص ٣٥١ .
- ( يوسف مغيث السلطنة ، نامه های يوسف مغيث السلطنة ١٣٣٤-١٣٣٥ ه.ق ، به كوشش : معصومه مافی ، ط ١ ، ( نشر تاريخ ايران - تهران - ١٣٦٢ ه.ش ) ، ص ١٧٥ .
- ( هاشم محيط مافی ، مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٣٠١ .
- ( أحمد كسروي ، تاريخ مشروطة ايران ، جلد أول ( انتشارات أمير كبير - تهران - ١٣٦٣ ه.ش ) ، ص ٣٦٧ .
- ( نادر بروين ، مصدر سابق ، ص ٥٠ .
- ( كان سالار الدولة غارق في أحلامه بحيث يتصور نفسه أنه شاهاً على إيران ، ففي بعض الليالي وبحضور عدد من رجاله المقربين كان يرتدي ثوباً ملكياً ويضع على رأسه تاجاً ويتحدث مع الحاضرين عن سن القوانين وضرورة القيام باصلاحات كثيرة في الدولة . ينظر : مهدي ملكزاده ، تاريخ مشروطيت ، ج ٢ ، ص ٢٥٩ .
- ( هاشم محيط مافی ، مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٣٠٢ .
- ( مهدي ملكزاده ، تاريخ مشروطيت ، ج ٣ ، ص ٤٨٠ .
- ( سعيد حصارى ، فعالية هاي سياسي و نظامي و مناسبات ابو الفتح ميرزا سالار الدولة با انكليس ( ١ ) . بحث أكاديمي منشور على الانترنت : <https://rasekhoon.net/article/show/925304> / تاريخ الزيارة ٢٠ نيسان ٢٠٢٠ .
- ( يذكر أن الحكومة في طهران قد بعثت برفقية إلى نظر علي خان امرابي حذرته من عاقبة مساندة لسالار الدولة ودعته فوراً إلى تركه وشأنه والرجوع إلى موطنه في طهران . ينظر : محيط مافی ، مصدر سابق ، ص ٣٤٩ .
- ( يحيى دولت آبادي ، حيات يحيى ، ج ٤ ( عطار فردوسي - تهران - ١٣٦٢ ه.ش ) ، ص ١٥٨ .
- ( اردشير كشاورز ، امير مخصوص كلهر ، جلد أول ، ط ١ ، ( انتشارات طاق بستان - كرمشاه - ١٣٩٠ ه.ش ) ، ص ١٥١-١٥٢ .



( مهدي ملكزاده، تاريخ مشروطيت ، جلد ٢، ص ٢٦٠.  
( المصدر نفسه.

( فاضل حسين وكاظم هاشم نعمة ، التاريخ الاوروبي الحديث ١٨١٥-١٩٣٩ ، ط ١ ، (وزارة التعليم العالي و البحث العلمي - بغداد - ١٩٨٢ )، ص ١٦٧؛ Stephen C. Poulson, Confronting the West: Social Movement Frames in 20th Century Iran , (Virginia , 2002), p171.

Peter Avery, The Cambridge History of Iran from Nadir Shah to the Islamic Republic, Volume 7, (Cambridge University Press, 2008), p205

( للاطلاع على الانقلاب العثماني الذي قام به ضباط كبار من جمعية الاتحاد والترقي عام ١٩٠٨ ونتجت عنه إزاحة السلطان عبدالحميد الثاني عن كرسي الحكم : ينظر : يلماز اوزتونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، ج ٢ ، ترجمة : نان محمد سلمان ، مراجعة وتنقيح : محمود الانصاري ، (مؤسسة فيصل للتمويل - استانبول - ١٩٩٠)، صص ١٧٧-١٨١.

( باقر عاقلی ، روزشمار ، ص ٥١

( يفرم خان أرمني: ولد يفرم داوديان كانتساكتسى في قرية بدرسوم بمقاطعة كانتساك الروسية عام ١٨٦٨. انضم في السابعة عشرة من عمره إلى منظمة شباب الأرمن لمساعدة الأرمن في الدولة العثمانية الذين كانوا يعيشون ظروفاً سيئة . وفي عام ١٨٩٠ أصبح عضواً في حزب داشناق الأرمني . سجن لمدة معينة في روسيا ثم تمكن من الهرب إلى إيران فاستقر بادية الأمر في تبريز، ثم عمل في معمل طباق في رشت وكيلان وتأثر بافكار الثورة الدستورية هناك . وشكل مع جماعة من الأرمن حزب داشناق الأرمني في كيلان . ساعد ستارخان وباقرخان في التصدي للحكم الاستبدادي في آذربيجان . واصل المقاومة في رشت و كيلان وقروين ضد حكم محمد علي قاجار من أجل إعادة العمل بالدستور وفتح مجلس الشورى . تمكن بالتنسيق مع البختاريين من إقحام طهران و إجبار الشاه على الهرب إلى روسيا عام ١٩٠٩ . ولكنه ارتكب أخطاءً كبيرة ، كاشترাকে في حادثة ساحة أتاك في طهران التي اسفرت عن قتل عدد من الثوار الدستوريين من بينهم ستارخان الذي أصيب بجروح خطيرة في رجله فمات إثر ذلك . وكذلك تنفيذ لوامر الحكومة بغلق مجلس الشورى بعد الإنذار الروسي عام ١٩١١ . قتل في معركة (شورجة) بالقرب من همدان عام ١٩١٢. لمزيد من التفاصيل . ينظر : خضير البديري ، موسوعة الشخصيات ، ص ص ٣٢٢-٣٣١.

( اى . ث . بتروشفسكى و ا . آ كرانتوسكى و م . آ داندامايو و ط . ا . كاشلنكو و م . س ايوانف و ل . ك . بلوى ، تاريخ ايران از زمان باستان تا امروز ، ترجمة : كيخسروكشاوري ، (ب.م - ب.ت) ص ٣٩٢.

( سعيد قانعى ، أحمد شاه قاجار ، ض ٣، (ساحل - تهران - ١٣٨٨ هـ.ش)، ص ص ٥-٦؛ ناظم الاسلام كرماني ، تاريخ بيدارى ايرانيان ، بخش دوم ، جلد بنجم ، (تهران - ١٣٥٧ هـ.ش)، ص ٤٩٥؛ باقر عاقلی ، شرح حال ، ج ٢ ، صص ١١٦٧-١١٦٨.



Attachment of Document No. (199) sent by the British ambassador (Gorge (Barclay) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, June 22, 1909  
وينظر أيضاً : سعيد قانعي ، مصدر سابق، ص ص ٥-٦ . ، باقر عاقلی ، شرح حال ، ج ٢ ، صص ١١٦٧-١١٦٨ .

( محمد مردوخی ، مصدر سابق ، ص ٥١٠ .  
( المصدر نفسه ، ص ٥١١ .  
( احمد كسروی ، تاريخ هيجده ساله آذربايجان ، ط ٢ (انتشارات نگاه - تهران - ١٣٨٦ ه.ش)، ص ١٥٣ .  
باقر عاقلی، روزشمار ، جلد ١ ، ص ٨٤ .

Document No. (134) is the text of a letter from the British ambassador (Georg (Barclay) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, November 20, 1911

( محمود باشا : هو ابن محمد باشا رئيس قبيلة الجاف الكوردية التي تقطن جانبي الحدود العراقية والاييرانية في كرمنشاه و كردستان الايرانييتين و كركوك و سليمانية التابعتين للعراق في الوقت الحالي . قيل عنه أنه كان شخصاً مفعماً بالذكاء ومتعلماً وتولى متصرفية أروفة ، استطاع بذكائه أن يحصل على فرمان عثمانى بتسجيل المناطق التي كانت بيد الجاف في سجلات الطابو . مات في قرية (تركسجار) التابعة لحلجة ودفن جثمانه في مسجده الذي بناه في ناحية قزربيات (السعدية - حالياً) . لمزيد من التفاصيل عن هذه الشخصية .  
ينظر : توميد ناشنا ، محمود باشاى جاف ١٨٤٦-١٩٢١، (جابخانه ي بينايى - سليمانى - ١٩٩٩)، ص ٤ وما بعدها .

( محمد مردوخی ، مصدر سابق ، ص ٥١١ .  
( يذكر أن الخيبة واليأس من سوء معاملة حكام كرمنشاه لداود خان بلغ به حداً أنه ندم كثيراً على مساندته لقوات الحكومة في معركة نهاوند، فكان يكرر بحسرة " ليتني لم أذهب إلى نهاوند أبداً" ، ينظر : علي رضا كودرزي ، نقش ايل كلهر در دوره مشروطه ، ط ١ (انتشارات كرمنشاه - كرمنشاه - ١٣٨١ ه.ش)، ص ١٠٤ .

(بعد فشل الحملة العسكرية التي شنّها حاكم كرمنشاه رضا قلي خان نظام السلطنة على منطقة قبيلة كلهور عام ١٩١٠ ، فكر الحاكم بايقاد نار الفتنة بين القبائل الكوردية وذلك بتحريض قبيلة سنجابی المجاورة على محاربة داود خان، وقد وقعت فعلاً معركة حامية بين القبيلتين عرفت بمعركة (هفت آشيان و محال سنجابی) التي أسفرت عن هزيمة قبيلة سنجابی وعلى الرغم من هذا النصر، أثر داودخان السلم وفضل انهاء النزاع فبعد الصلح بينهما . ينظر : اردشير كشاورز ، مصدر سابق، صص ١٥٨ - ١٧٤ .

( علي رضا كودرزي ، مصدر سابق، ص ١٠٤ )



( كريم خان زند : مؤسس السلالة الزندية التي حكمت إيران بين ١٧٥٦-١٧٩٦ بعد زوال حكم نادر شاه. لم يلقب نفسه شاهاً واختار لقب (وكيل الرعية). في عهده استولى الجيش الإيراني على مدينة البصرة لمدة ثلاث سنوات ١٧٧٦-١٧٧٩. وينتمي الزنديون إلى قبيلة ( لك ) الكوردية التي تقطن مناطق واسعة شمال لورستان. لم يتمكن أولاده الحفاظ على المملكة الزندية بسبب الصراعات الدائرة بينهم ، فتمكن عدوهم (محمد خان) من أسرة قاجار السيطرة على مناطق واسعة في إيران بما في ذلك شیراز عاصمة الزندين وقضى على (لطف على خان زند) حفيد كريم خان وبذلك إنتهت حكم السلالة الزندية في إيران ١٧٩٦. لمزيد من التفاصيل .ينظر : عبدالحسين نوائي ، كريمخان زند ، (انتشارات كتابخانه ابن سینا - ١٣٤٤ هـ.ش)، ص ٣٥ ومابعدها.

( نادر بروين ، مصدر سابق ، ص ٥٧.

( ملك الشعراء بهار ، تاريخ مختصر احزاب سياسى ايران، ج ١، جلد ٥، (أميركبير - تهران -

١٣٧١ هـ.ش)، ص ٧٢

( فريد الملك همداني، خاطرات فريد ( از ١٢٩١ تا ١٣٣٤ هجرى قمرى)، ط ١، (انتشارات زوار - تهران - ١٣٥٤ هـ.ش)، ص ٣٧٦.

( اردشير كشاورز ، مصدر سابق، ص ١٧٦.

( المصدر نفسه ، ص ١٧٨.

( محمد مردوخى ، مصدر سابق ، ص ٥١٦.

( يذكر أن البرقيات المرسله بين معسكر الأخوين تتم إرسالها بواسطة تلغراف عبر بغداد مروراً باستانبول وبطرسبورغ واستارا ثم إلى معسكر محمد علي ميرزا في شمال إيران، وهذا بحد ذاته دليل على أن الدولتين العثمانية و روسيا القيصرية كانتا متعاطفتان مع حركات الأخوين وتقدمان لهما تسهيلات كثيرة .ينظر : محمد مردوخى ، مصدر سابق، ص ٥١٦.

( المصدر نفسه ، ص ٥١٧.

أحمد كسروى ، تاريخ هيجده ساله ، ص ١٦٠.

( خاطرات فريد ، ص ٣٨١، محمد مردوخى ، مصدر سابق ، ص ٥٢٦.

( احمد كسروى ، تاريخ هيجده ساله ، ص ١٦٦ ؛ اردشير كشاورز ، مصدر سابق ، ص ١٨٥.

( احمد كسروى ، تاريخ هيجده سال ، ص ١٦٨.

( أردشير كشاورز ، مصدر سابق ، ص ١٨٧ ؛ ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت، ج ٧، ص ١٤٣٩

( المصدر نفسه.

Document No. (318) The text of the secret telegram sent from (Georg Barclay) (

.to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, December 22, 1911

وينظر أيضاً : اردشير كشاورز ، مصدر سابق، ص ٢٠٣-٢٠٥



Document No. (139) is the text of the monthly report sent by the British ( ambassador (George Barclay) to the British Foreign Minister (Edward Grey), .Tehran, November 2, 1911

( فريد الملك همدانى ، خاطرات فريد ، ص ٣٨٩ .  
( مورغان شوستر : خبير مالي أمريكي استخدمته الحكومة الإيرانية لتنظيم الشؤون المالية المتدهورة آنذاك ، لكن برنامجه الاصلاحى لتنظيم المالية لم يتفق ومصالح ونفوذ روسيا القيصريّة وبريطانيا اللتين كانت يجمعهما اتفاق عقد عام ١٩٠٧ ، فاتفق الطرفان على محاربة مورغان وارغام الحكومة الإيرانية على الاستغناء عن خدماته ، فتم ذلك أواخر كانون الأول عام ١٩١١ .لمزيد من التفاصيل .ينظر : أحمد شاكر عبد العلاق ، أثر بعثة مورغان شوستر المالية في إيران ١٩١٠ - ١٩١٢ بحث أكاديمي منشور على صيغة (pdf) على الانترنت <https://www.iasj.net/iasj?func=article&ald=161465>؛ تاريخ زيارة الموقع:  
٢٩/١٠/٢٠٢٠ ؛ وينظر أيضاً: خضير البديري ، التاريخ المعاصر لايران وتركيا ، ط ٢، (العارف للمطبوعات- بيروت - ٢٠١٥ ) ، ص ص ٧٧-٧٨ .

( Peter Avery. Op,cit ,p206 .  
( تضمن الانذار الروسي نقاط أخرى غير طرد مورغان الأمريكي . لذلك لم يكن بمقدور مجلس الشورى قبول الانذار ، لكن الحكومة برئاسة صمصام السلطنة البختيارى أرغم المجلس على قبول الانذار .لمزيد من التفاصيل . ينظر : باقر عاقلی، روزشمار، جلد ٢، ص ٨٦ .  
( عبدالحسين فرمانفرما: ولد في طهران عام ١٨٥١ . وهو حفيد عباس ميرزا ولي عهد فتح علي شاه قاجار وابن عم ناصرالدين شاه . أكمل دراسته في دار الفنون ومن ثم دخل المدرسة العسكرية تحت إشراف ضباط نمساويين وتخرج منها بعد ست سنوات . وعين أمراً للأفواج العسكرية في كرمان ، ثم نقل إلى آذربيجان حيث نال إعجاب ولي العهد مظفرالدين شاه بحيث تزوج ابنته (عزت الملوك) . وبعدها عين حاكماً على كرمان و بلوچستان . وبعد مدة أصبح حاكماً على كرمنشاه . تعاطف مع الثورة الدستورية وتولى منصب وزير العدل في الحكومة . كلفه أحمد شاه قاجار بتشكيل الوزارة عام ١٩١٥ . تعرض لمضايقات كثيرة وعاش أياماً صعبة خاصة بعد موت ولده نصرت الدولة على يد السلطات في عهد رضا شاه البهلوي . توفي عام ١٩٣٩ . ينظر : باقر عاقلی ، نخس وزيران ايران ، ص ص ١٩٠ - ١٩٨ .

( أحمد كسروى ، تاريخ هيجده ساله ، ص ٥١١ .

( اردشير كشاورز ، مصدر سابق ، ص ٢٠٨ .

( محمد مردوخى ، مصدر سابق، ص ٥٣٤ .

( فريد الملك همدانى ، خاطرات فريد ، ص ٣٩٧ .

( محمد مردوخى ، مصدر سابق ، ص ٥٣٥ .



( يذكر أن سالار الدولة أمر بضرب المسكوكات من الذهب وقد كتب على وجه (بضرب سكة من ذهب سالار الدين - يكون في عونك أمير المؤمنين) وعلى وجه الآخر كتب عليه (السلطان أبو الفتح شاه قاجار). ينظر : محمدرضا وليزاده معجزي، تاريخ لرستان ، ص ٥٠١.؛ فلاح غلامى ، شاهزاده اى كه سوداى شاهى داشت ، روزنامه جام جم چهارشنبه ٢مهر ١٣٩٣ه.ش ، ص ١١ .  
( حسن الجاف ، مصدر سابق ، ص ٣٥٤ .

Document No. (227) The text of the message sent from (Walter Tinley), the ( British ambassador to (Edward Grey), the British Foreign Minister, Tehran, 9 July 1912 .

Document No. (166) enclosure of the monthly report sent by the British ( ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, May 15, 1912

( ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت، ج ٧، ص ١٥١٦ .  
( الفوزاق: فرقة عسكرية انشأها ناصر الدين شاه سنة ١٨٧٦م ، وعهد بقيادتها الى ضباط روس . وهو اكبر خطأ ارتكبه هذا الشاه ، لان هذه الفرقة التي يسيطر عليها الروس اصبحت وبالا على ايران . د. محمد وصفي ابو مغلي ، ايران دراسة عامة ، محمد وصفي ابو مغلي ، ايران دراسة عامة ، (مركز دراسات الخليج العربي - البصرة - ١٩٨٥) ، ص ٢٨٨ .

( رضاخان : ولد بقرية آلاشت في مازندران . نشأ في أحضان أسرة عسكرية والتحق بقوات الفوزاق الفارسية بصفة جندي ، وأظهر إنضباطاً ومقدرة عسكرية عالية ، وعند نهاية الحرب العالمية الأولى أصبح من القادة البارزين في تلك القوات ، ثم قاد انقلاب عام ١٩٢١ ، وبعد ثلاث سنوات من اختياره رئيساً للحكومة توج شاهاً لايران عام ١٩٢٦ ، ودام حكمه حتى عام ١٩٤١ ، حيث أجبر على الاستقالة ١٦ أيلول ١٩٤١ إثر الغزو السوفيتي - البريطاني لايران . وقد مات في منفاه بمدينة جوهانسبرك بجنوب أفريقيا ١٩٤٤ . لمزيد من التفاصيل . ينظر : رضا نیازمند ، رضاشاه از تولد تا سلطنت ، ط ٣ ، (حكايت قلم نوین - طهران - ١٣٨٥ه.ش) ، ص ٣٨٩-٤٤١ ؛ اسكندر دلد ، زندكى سياسى بر ماجراه رضا شاه ، ٢ جلد ، ط ٥ ، (نشر به آفرین - تهران - ١٣٨٦ه.ش) ، ص ١٧ وما بعدها .

( ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت، ج ٧ ص ١٥٢٣  
( المصدر نفسه ، ص ١٥٦٥-١٥٦٦ .  
( لمزيد من التفاصيل عن المعركة الأخيرة بين قوات الحكومة وقبيلة كلهور . ينظر : اردشير كشاورز ، مصدر سابق، ص ٢٣٠-٢٣٨



Document No. (166), Attachment No. (4), the text of the report sent by (Mac (Dowell), the British Consul in Kermanshah, to (Walter Tinley), the British Ambassador in Tehran, May 31, 1912

( ضم الديمقراطيون عدد من المثقفين أمثال : سيد حسن تقى زاده - حسين قلى خان نواب - سليمان ميرزا اسكندرى - وحيد الملك - سيد محمد رضا مساوات  
( ضم الاجتاعيون الاعتداليون عدد من الشخصيات البارزين أمثال : ميرزا محمد صادق طباطبايى - ميرزا على اكبرخان دهخدا- حاجى على ميرزا دولت آبادى - قوام الدوله شكرالله خان - حاج آقاى شيرازى - سيد عبدالله بهبهانى - سيد محمد طباطبايى  
( لمزيد من التفاصيل عن الحزبين في مجلس الشورى. ينظر : بهار ملك الشعراء، تاريخ مختصر احزابى سياسى ايران وانقراض قاجاريه، ص ص ٨-١٠.  
( خضير البديري ، التاريخ المعاصر لايران وتركيا، ص ٧٨.  
( باقر عاقلى ، روزشمار ، جلد ١، ص ٨٨.  
( ينظر : بهار ملك الشعراء، مصدر سابق ، ص ص ١١-١٢.

Document No. (336) the text of the telegram sent from the British ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Grey). Tehran, September 25, 1912

( ملكزاده ، تاريخ انقلاب مشروطيت، ج ٧ ، ص ١٥٦٧.  
Attachment to Document No. (328) the text of the periodic report sent by the (British Ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Cray). Tehran, September 4, 1912

( ملكزاده، تاريخ مشروطيت ، ج ٧، ص ١٥٧٥.  
( حسن الجاف ، مصدر سابق ، ص ٣٥٦.  
Document No. (303) the text of the telegram sent from the British ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Gray). Tehran, September 8, 1912

( ملكزاده ، تاريخ انقلاب مشروطيت ، ص ١٥٧٥.  
Document No. (318) is the text of the telegram sent from the British (Ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Gray). Tehran, September 19, 1912

Document No. (348) the text of the telegram sent from the British ( Ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Gray).

.Tehran, 7 October 1912

( حسن الجاف ، مصدر سابق ، ص ٣٥٨ .

( محمد مردوخي ، مصدر سابق ، ص ٥٤٥ .

( نجف قليخان صمصام السلطنة : هو ابن حسين قلى خان هفت لئك احد بطون البختيارية ولد في جهار محال عام ١٨٥٠ . أصبح زعيماً لقبيلته بعد مقتل والده على يد ظل السلطان حاكم أصفهان في زمن ناصرالدين شاه قاجار . أصبح بفضل جهود أخيه سردار أسعد بختيارى حاكماً لأصفهان ، وبعد أن قاد أخيه الثوار الدستوريين وأطاح بحكم محمد علي شاه قاجار عام ١٩٠٩ أصبح هو وزيراً للحربية . ثم أختاره مجلس الشورى رئيساً للحكومة . وقد قبل خلال رئاسته للحكومة الاندار الروسي وأمر باغلاق مجلس الشورى الوطني الإيراني كما ذكرنا . وقد تولى رئاسة الحكومة خمس مرات في حياته ، وحدث في عهده المجاعة في ايران فاشتدت المعارضة ضد حكمه وقاد المعارضين أعضاء من الحزب الديمقراطي . عين لفترة حاكماً على خراسان . وعاش في أواخر حياته في أصفهان منشغلاً بأمور قبيلته حتى وافته المنية عام ١٩٣١ . لمزيد من التفاصيل : ينظر : باقر عاقلی ، شرح حال ، ج ٢ ، ص ص ٩٤٠ - ٩٤٣ .

Document No. (503) the text of the secret report sent by (Walter Tinley), the ( British ambassador in Tehran to (Edward Gray), British Foreign Minister, on

December 27, 1912

<sup>١٥</sup> سالار الدوله: هو أبو الفتح ميرزا قاجار ولد في تبريز عام ١٨٨١ ، وأكمل دراسته هناك . أطلق عليه جده ناصرالدين شاه لقب (سالار الدوله) . إتقن لغات عديدة التركية والانكليزية والفرنسية وشيء من العربية نتيجة حفظه لسور من القرآن الكريم ، تزوج عدة مرات من كريديات بنات رؤساء القبائل الكوردية ، عرف عنه بأنه شخص إنتهازي متقلب الأهواء و محباً للمال والسلطة حالماً بالملكية والتاج الإيراني ، وصفه المؤرخ الإيراني الشهير أحمد كسروي بـ (الشاهزاده الطائش)، بينما نعته الخبير المالي الأمريكي مورغان شوستر بـ (المجنون) ، عينه والده مظفرالدين شاه حاكماً على كرمشاه و زنجان و كردستان و لورستان قبل الثورة الدستورية ، لكن تماديه على حقوق الناس وإغتصاب أموالهم دفع بالشاه أن يغيره باستمرار من حكام الولايات المذكورة . دفعته مصالحه الشخصية بأن يقف إلى جانب الثورة الدستورية أول الأمر ، ثم إنقلب عليهم وحاربهم بقواته الكوردية طيلة المدة بين أعوام ١٩٠٧ - ١٩١١ . بعد فشل حركاته لجأ إلى مصر وعاش في الاسكندرية حتى وفاته . توفي في الثمانين من عمره عام ١٩٥٩ . للمزيد من المعلومات عن هذه الشخصية . ينظر: سازمان اسناد ملی ايران ، در تكابو تخت و تاج اسناد ابوالفتح ميرزا سالارالدولة قاجار ، به كوشش : رضا آذرى ، (تهران - ١٣٧٨ هـ.ش)، ص ص ٥ - ٤٠ ؛ مهدي بامداد ، شرح حال رجال ايران ، جلد ١ ، ط ٣ ، (كتابخروشى زوار - تهران - ١٣٦٣ هـ.ش) ، ص ص ٤٨ -



٥٠ ؛ باقر عاقلی، شرح حال رجال سیاسی نظامی معاصر ایران ، ج ٢، (نشر كفتار - تهران - ١٣٨٠هـ.ش) صص 1189- 1186

**Willem Floor.Salar al-Dowleh: A Delusional Prince and Wannabe Shah.( Mage Publishers-2018),p7-50.**

( ١٦ هردی مهدی میکه ، سیاست ایران در قبال کردها ١٢٩٩- ١٣٢٠ - ١٩٢١-١٩٤١، ط١، (مركز اسناد و تحقیقات اکادمیک کردستان - دانشگاه سلیمانیه - ٢٠١٩) ، ص ١٤٩-١٥٣.

( ١٧ نادر بروین، شورش سالار الدولة وایل کلهر ،بزهشکاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی ، برتال جامع علوم انسانی ، فصلنامه مطالعات تاریخی ، بحث آکادمی منشور علی صیغه (pdf) علی الانترنت ، ص٨٤.

تاریخ زیارة الموقع : <http://ensani.ir/file/download/article/20101118141501-141.pdf> .٢٠٢٠/٧/٧

( ١٨ باقر عاقلی ، روزشمار تاریخ ایران ازمشروطة تا انقلاب اسلامی، جلد اول، (نشرنامک - تهران - ١٣٨٤هـ.ش)، ص١٨.

( ١٩ غلامرضا خان: هو ابن حسینقلی خان . عینه مظفرالدین شاه قاجار والیا علی بشتکو (مدینة ایلام) حالیا ، اختیار عضواً لتثبيت الحدود بين الدولة العثمانية و ایران القاجارية وغضب من ممثل بريطانيا في لجنة تحديد الحدود ، بسبب اصراره علی ضم بعض من مناطقه إلى الدولة العثمانية . ساند سالار الدولة في حركاته وعارض سياسات رضا شاه التي كانت ترفض بقوة بقاء استقلال الحكام المحليين، وكان أحد المرشحين لتولی عرش العراق عام ١٩٢٠ ودخل في مواجهة مع القوات الايرانية من أجل الحفاظ علی حكمه المستقل لكنه قوات رضا شاه أجبرته علی اللجوء إلى العراق فظل هناك إلى أن وافته المنية في عام ١٩٢٣ ودفن بمدينة النجف الاشرف. للمزيد من المعلومات عن هذه الشخصية ينظر : زكي جعفر الفيلبي العلوي ، تاريخ الكرد الفيليون وآفاق المستقبل، ط١ ، (لندن - ٢٠٠٩) ص ص ٢٤٨-٢٥٣؛ هوکو كروته، سفرنامه كروته ،ترجمة : مجید جلیوند ،ص١، (نشر مركز - تهران - ١٣٦٩هـ.ش)،ص٧٤.

( ٢٠ مهدی بامداد ،مصدر سابق ،ص ١٧٠

( ٢١ ( اللور ) : وهم طائفة من طوائف الكورد، وتنقسم إلى قسمين : اللور الكبرى (البختيارية) واللور الصغرى (الفيلية) يستوطن اللور في منطقة لورستان جنوب غرب إيران التي تشمل المناطق الجبلية حتى سواحل الخليج العربي ، ولكن الحكومات الإيرانية في عهدي الصفوي والقاجاري وربما لاتزال . تخطط لفصل هذه الطائفة عن القومية الكوردية بإتباع سياسة ترسيخ التشيع وتقوية الرابطة الايرانية بغية توسيع الهوة بينهم وبين إخوتهم الكورد من أهل السنة المعارضين لهذه السياسة في كردستان الايرانية . فتارة تحسب اللور علی أنهم جزءاً من القومية الفارسية وتارة تعدهم قومية مستقلة ، وقد نجحت هذه السياسة إلى حد كبير بحيث أن اللور الآن يفتخرون بإيرانياتهم وتشيعهم ويتجنبون الحديث عن انتمائهم و ولائهم لقوميتهم الكوردية . علماً أن



المؤرخين المسلمين أمثال (الحموي و المسعودي واليعقوبي و الطبري و المستوفي القزويني) أشاروا إلى أصولهم الكوردية وحتى المستشرقين أمثال (مينورسكي و جيمس ريج و كرزن) يؤكدون صحة ذلك. الباحث. (٢٢) عبدالحسين خان سبهر، مرآت الوقايح مظفري و يادداشت هاي ملك المورخين ، تصحيح: عبدالحسين نوابي، جاب اول، (انتشارات زرین - تهران - ١٣٦٨ هـ.ش)، ص ١٤٠.

(٢٣) محمد مردوخي، مصدر سابق، ص ٤٦٣.

(٢٤) المصدر نفسه.

(٢٥) المصدر نفسه، ص ٤٦٥.

(٢٦) عين الدولة : وهو سلطان عبدالمجيد ميرزا حفيد فتح علي شاه و صهر مظفرالدين شا قاجار ، ولد في طهران عام ١٩٤٥ . تولى مهام و مناصب عدة قبل أن يصبح رئيساً للحكومة في زمن مظفرالدين شاه . عرف بعدائه للثورة الدستورية . لكنه بعد اصدار الدستور تصالح مع زعماء الثورة الدستورية واضعاً ماله و ممتلكاته في خدمتهم . وفي زمن حكومة مستوفي الممالك تولى وزارة الداخلية مرتين ، ثم تولى رئاسة الوزارة من جديد تموز عام ١٩١٥ . وبعد انقلاب ١٩٢١ أودع في السجن لمدة وجيزة . توفي عام ١٩٢٧ . لمزيد من التفاصيل ينظر : باقر عاقلی، نخس وزيران ايران، ص ص ٢٢٠-٢٢٦

(٢٧) نادر بروين ، مصدر سابق، ص ٤٨

(٢٨) ميرزا نصرالله بهشتی " ملك المتكلمين" : ولد في حي (درب كوشك) بمدينة أصفهان عام ١٨٦٠ . توفي والده وهو في العاشرة من عمره فقامت أمه بمهام تربيته، بعد إكمال دراسته في اصفهان تجول في مدن كثيرة لنيل العلم و المعارف و زار بلدان (حجاز و الهند) خارج إيران، و التقي بالداعية و المصلح جمال الدين الأفغاني. عرف بجراته في التعبير و الإفصاح عن رأيه لذا عرف بملك المتكلمين . تسببت له عقيدته الثورية و آرائه الدينية الراديكالية متاعب كثيرة و ترحال مستمرة هنا وهناك. يعدُّ من أبرز خطباء الثورة الدستورية ، و كانت خطبه النارية تثير حماسة الجماهير و تدفعهم إلى مواجهة الطغاة و المستبدين . وفي خلال الصراع بين مجلس الشورى الوطني الإيراني و الشاه محمد علي ميرزا أصبح عضواً في اللجنة الثورة الوطنية التي أخذت على عاتقها مقاومة الشاه. ولكن عندما اقتحمت قوات الشاه مبنى المجلس القي القبض عليه في حديقة بالقرب من المجلس . وقد وضع حبل حول رقبته و تم إعدامه عام ١٩٠٨ و دفن جثمانه في حديقة باغشاه. لمزيد من التفاصيل . ينظر: خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري و البهلوي ١٩٧٩-١٩٧٩ ، ط ١ (العارف للمطبوعات - بيروت - ٢٠٠٥)، ص ص ٢٦٧-٢٧٥.

<sup>29</sup> Hassan Bashir, Iran and Political Modernization in the Nineteenth Century Parliamentarianism, Constitutionalism and Feminism in the Newspaper -Sur-Israfil, p133

(٣٠) خضير البديري ، مصدر سابق ، ص ٢٧٢-٢٧٣ .



- (<sup>٣١</sup> مهدي ملكزاده ، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران ، جلد ٢ ، ط ١ ، (انتشارات سخن - تهران - ١٣٨٣ ه.ش.) ، ص ٢٩٢ .
- (<sup>٣٢</sup> ) يذكر أن الصراع الروسي البريطاني على مناطق النفوذ في إيران قد حسم بموجب معاهدة عام ١٩٠٧ . وقد اقتضت المعاهدة بتقسيم البلاد إلى ثلاث مناطق : منطقة النفوذ الروسي في شمال البلاد ، ومنطقة النفوذ البريطاني في الجنوب ، في حين ظلت مناطق وسط البلاد تحت سلطة حكومة طهران . ينظر : جون ليمبرت ، ايران حرب مع التاريخ ، ترجمة : حسين عبد الزهرة مجيد ، ( البصرة - ١٩٩٢ ) ، ص ١٠٦ .
- (<sup>٣٣</sup> ) أسناد مؤسسه مطالعات بزوهش های سياسی ، ارشيو روابط ايران و انكليس ، سند شماره ٤٦٠ .
- (<sup>٣٤</sup> ) هاشم محيط مافی ، مقدمات مشروطيت ، به كوشش مجيد تفرشي و جواد جان فدا ، ط ١ ، (انتشارات فردوسي - تهران - ١٣٦٣ ه.ش.) ، ص ٣٠٠ .
- (<sup>٣٥</sup> ) محمد رضا والي زاده معجزی ، تاريخ لرستان ، به كوشش حسين و محمد والي زاده ، ج ١ ، (حروفیه - تهران ١٣٨٠ ه.ش.) ، ص ٣٥٠ ؛ ايرج كاظمی ، مشاهير لر ( افلاك - خرم آباد - ١٣٧٦ ه.ش.) ، ص ٤٨٣ .
- (<sup>٣٦</sup> ) حسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ ايران السياسي من بداية الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القاجارية ن المجلد الثالث ، (الدار العربية للموسوعات - بيروت - ٢٠٠٨ ) ، ص ٣٥١ .
- (<sup>٣٧</sup> ) يوسف مغيث السلطنه ، نامه های يوسف مغيث السلطنه ١٣٣٤-١٣٣٥ ه.ق ، به كوشش : معصومه مافی ، ط ١ ، (نشر تاريخ ايران - تهران - ١٣٦٢ ه.ش.) ، ص ١٧٥ .
- (<sup>٣٨</sup> ) هاشم محيط مافی ، مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٣٠١ .
- (<sup>٣٩</sup> ) أحمد كسروی ، تاريخ مشروطة ايران ، جلد أول (انتشارات أمير كبير - تهران - ١٣٦٣ ه.ش.) ، ص ٣٦٧ .
- (<sup>٤٠</sup> ) نادر بروين ، مصدر سابق ، ص ٥٠ .
- (<sup>٤١</sup> ) كان سالار الدوله غارق في أحلامه بحيث يتصور نفسه أنه شاهاً على إيران، ففي بعض الليالي وبحضور عدد من رجاله المقربين كان يرتدي ثوباً ملكياً ويضع على رأسه تاجاً ويتحدث مع الحاضرين عن سن القوانين وضرورة القيام باصلاحات كثيرة في الدولة . ينظر : مهدي ملكزاده ، تاريخ مشروطيت ، ج ٢ ، ص ٢٥٩ .
- (<sup>٤٢</sup> ) هاشم محيط مافی ، مصدر سابق ، ج ١ ، ص ٣٠٢ .
- (<sup>٤٣</sup> ) مهدي ملكزاده ، تاريخ مشروطيت ، ج ٣ ، ص ٤٨٠ .
- (<sup>٤٤</sup> ) سعيد حصارى ، فعاليت هاي سياسي و نظامي و مناسبات ابوالفتح ميرزا سالارالدوله با انكليس (١) . بحث أكاديمي منشور على الانترنت : <https://rasekhoon.net/article/show/925304> / تاريخ الزيارة ٢٠ نيسان ٢٠٢٠



(<sup>٤٥</sup> ) يذكر أن الحكومة في طهران قد بعثت برقية إلى نظر علي خان امرايي حذرته من عاقبة مساندته لسالار الدولة ودعته فوراً إلى تركه وشأنه والرجوع إلى موطنه في طهران. ينظر : محيط مافي ، مصدر سابق ، ص ٣٤٩.

(<sup>٤٦</sup> ) يحيى دولت آبادي ، حيات يحيى، ج٤ ( عطار فردوسي - تهران - ١٣٦٢ هـ.ش ) ، ص ١٥٨  
(<sup>٤٧</sup> ) اردشير كشاورز ، امير مخصوص كلهر ، جلد أول ، ط١ ، ( انتشارات طاق بستان - كرمشاه - ١٣٩٠ هـ.ش ) ، ص ١٥١-١٥٢

(<sup>٤٨</sup> ) مهدي ملكزاده، تاريخ مشروطيت ، جلد ٢ ، ص ٢٦٠.

(<sup>٤٩</sup> ) المصدر نفسه.

(<sup>٥٠</sup> ) فاضل حسين وكاظم هاشم نعمة ، التاريخ الاوروبي الحديث ١٨١٥-١٩٣٩ ، ط١ ، (وزارة التعليم العالي و البحث العلمي - بغداد - ١٩٨٢ ) ، ص ١٦٧ ؛ Stephen C. Poulson, Confronting the West: Social Movement Frames in 20th Century Iran , (Virginia , 2002), p171. Peter Avery, The Cambridge History of Iran from Nadir Shah to the Islamic Republic, Volume 7, (Cambridge University Press, 2008), p205.

(<sup>٥١</sup> ) للاطلاع على الانقلاب العثماني الذي قام به ضباط كبار من جمعية الاتحاد والترقي عام ١٩٠٨ ونتجت عنه إزاحة السلطان عبدالحميد الثاني عن كرسي الحكم : ينظر : يلماز اوزتونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، ج٢ ، ترجمة : نان محمد سلمان ، مراجعة وتنقيح : محمود الانصاري ، (مؤسسة فيصل للتمويل - استانبول - ١٩٩٠) ، صص ١٧٧ - ١٨١.

(<sup>٥٢</sup> ) باقر عاقلی ، روزشمار ، ص ٥١

(<sup>٥٣</sup> ) يفرم خان أرمني: ولد يفرم داوديان كانتساكتسي في قرية بدرسوم بمقاطعة كانتساك الروسية عام ١٨٦٨. انضم في السابعة عشرة من عمره إلى منظمة شباب الأرمن لمساعدة الأرمن في الدولة العثمانية الذين كانوا يعيشون ظروفاً سيئة . وفي عام ١٨٩٠ أصبح عضواً في حزب داشناق الأرمني . سجن لمدة معينة في روسيا ثم تمكن من الهرب إلى إيران فاستقر باديء الأمر في تبريز، ثم عمل في معمل طبوق في رشت وكيلان وتأثر بأفكار الثورة الدستورية هناك . وشكل مع جماعة من الأرمن حزب داشناق الأرمني في كيلان . ساعد ستارخان وباقرخان في التصدي للحكم الاستبدادي في آذربيجان . واصل المقاومة في رشت و كيلان وقزوین ضد حكم محمد علي قاجار من أجل إعادة العمل بالدستور وفتح مجلس الشورى . تمكن بالتنسيق مع البختاريين من إقتحام طهران و إجبار الشاه على الهرب إلى روسيا عام ١٩٠٩ . ولكنه إرتكب أخطاءً كبيرة ، كاشتراكه في حادثة ساحة أتابك في طهران التي اسفرت عن قتل عدد من الثوار الدستوريين من بينهم ستارخان الذي أصيب بجروح خطيرة في رجله فمات إثر ذلك . وكذلك تنفيذ لوامر الحكومة بغلق مجلس الشورى بعد الانذار الروسي عام ١٩١١ . قتل في معركة (شورجة) بالقرب من همدان عام ١٩١٢ . لمزيد من التفاصيل . ينظر : خضير البديري ، موسوعة الشخصيات ، ص ص ٣٢٢ - ٣٣١.



(<sup>٤٤</sup> اي .ث . بتروشفسكى و ا . آكرانتوسكى و م . آ داندامايو و ط . ا . كاشلنكو و م .س ايوانف و ل .ك . بلوى ، تاريخ ايران از زمان باستان تا امروز ، ترجمة : كيخسروكشاورزى ، (ب.م - ب.ت) ص ٣٩٢ .  
(<sup>٥٥</sup> ) سعيد قانعى ، أحمد شاه قاجار ، ض ٣ ، (ساحل - تهران - ١٣٨٨ هـ.ش)، ص ص ٥-٦ ؛ ناظم الاسلام كرماني ، تاريخ بيدارى ايرانيان ، بخش دوم ، جلد بنجم ، (تهران - ١٣٥٧ هـ.ش)، ص ٤٩٥ ؛ باقر عاقلى ، شرح حال ، ج ٢ ، صص ١١٦٧-١١٦٨ .

(<sup>٥٦</sup> ) Attachment of Document No. (199) sent by the British ambassador (Gorge Barclay) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, June 22, 1909.

وينظر أيضاً : سعيد قانعى ، مصدر سابق، ص ص ٥-٦ . ، باقر عاقلى ، شرح حال ، ج ٢ ، صص ١١٦٧-١١٦٨ .

(<sup>٥٧</sup> ) محمد مردوخى ، مصدر سابق ، ص ٥١٠ .

(<sup>٥٨</sup> ) المصدر نفسه ، ص ٥١١ .

(<sup>٥٩</sup> ) احمد كسروى ، تاريخ هيجده ساله آذربايجان ، ط ٢ (انتشارات نگاه - تهران - ١٣٨٦ هـ.ش)، صص ١٥٣ . باقر عاقلى ، روزشمار ، جلد ١ ، ص ٨٤ .

(<sup>٦٠</sup> ) Document No. (134) is the text of a letter from the British ambassador (Georg Barclay) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, November 20, 1911.

(<sup>٦١</sup> ) محمود باشا : هو ابن محمد باشا رئيس قبيلة الجاف الكوردية التي تقطن جانبي الحدود العراقية والايرانية في كرمنشاہ و كردستان الايرانيتين و كركوك و سليمانية التابعتين للعراق في الوقت الحالي . قيل عنه أنه كان شخصاً مفعم بالذكاء ومتعلماً وتولى متصرفية أورفة ، استطاع بذكائه أن يحصل على فرمان عثمانى بتسجيل المناطق التي كانت بيد الجاف في سجلات الطابو . مات في قرية (نركسجار) التابعة لحلبجة ودفن جثمانه في مسجده الذي بناه في ناحية قزربات (السعدية - حالياً) . لمزيد من التفاصيل عن هذه الشخصية . ينظر : توميد نائنا ، محمود باشاى جاف ١٨٤٦-١٩٢١، (جابخانه ي بينايى - سليمانى - ١٩٩٩)، ص ٤ وما بعدها .

(<sup>٦٢</sup> ) محمد مردوخى ، مصدر سابق ، ص ٥١١ .

(<sup>٦٣</sup> ) يذكر أن الخيبة والياس من سوء معاملة حكام كرمنشاہ لداود خان بلغ به حداً أنه ندم كثيراً على مسانדתه لقوات الحكومة في معركة نهاوند ، فكان يكرر بحسرة " ليتتي لم أذهب إلى نهاوند أبداً" ، ينظر : علي رضا كودرزى ، نقش ايل كلهر در دوره مشروطه ، ط ١ (انتشارات كرمنشاہ - كرمنشاہ - ١٣٨١ هـ.ش)، ص ١٠٤ .

(<sup>٦٤</sup> ) بعد فشل الحملة العسكرية التي شنها حاكم كرمنشاہ رضا قلي خان نظام السلطنة على منطقة قبيلة كلهور عام ١٩١٠ ، فكر الحاكم بايقاد نار الفتنة بين القبائل الكوردية وذلك بتحريض قبيلة سنجاى المجاورة



على محاربة داود خان، وقد وقعت فعلاً معركة حامية بين القبيلتين عرفت بمعركة (هفت آشيان و محال سنجابی) التي أسفرت عن هزيمة قبيلة سنجابی وعلى الرغم من هذا النصر، أثر داودخان السلم وفضل انهاء النزاع فعقد الصلح بينهما . ينظر : اردشير كشاورز ، مصدر سابق، صص ١٥٨ - ١٧٤.

<sup>٦٥</sup> ( علي رضا كودرزي ، مصدر سابق، ص ١٠٤ )

( كريم خان زند : مؤسس السلالة الزندية التي حكمت إيران بين ١٧٥٦-١٧٩٦ بعد زوال حكم نادر شاه . لم يلقب نفسه شاهاً واختار لقب (وكيل الرعية). في عهده استولى الجيش الايراني على مدينة البصرة لمدة ثلاث سنوات ١٧٧٦-١٧٧٩. وينتمي الزنديون إلى قبيلة ( لك ) الكوردية التي تقطن مناطق واسعة شمال لورستان. لم يتمكن أولاده الحفاظ على المملكة الزندية بسبب الصراعات الدائرة بينهم ، فتمكن عدوهم (محمد خان) من أسرة قاجار السيطرة على مناطق واسعة في إيران بما في ذلك شيراز عاصمة الزنديين وقضى على (لطف علي خان زند) حفيد كريم خان وبذلك إنتهت حكم السلالة الزندية في ايران ١٧٩٦. لمزيد من التفاصيل .ينظر : عبدالحسين نوائي ، كريمخان زند ، (انتشارات كتابخانه ابن سينا - ١٣٤٤هـ.ش)، ص ٣٥ ومابعدها.

<sup>٦٧</sup> ( نادر بروين ، مصدر سابق ، ص ٥٧ .

<sup>٦٨</sup> ( ملك الشعراء بهار ، تاريخ مختصر احزاب سياسى ايران، ج١، جلد٥، (أميركبير - تهران - ١٣٧١هـ.ش)، ص٧٢

<sup>٦٩</sup> ( فريد الملك همداني، خاطرات فريد( از ١٢٩١ تا ١٣٣٤ هجرى قمرى)، ط١، (انتشارات زوار- تهران - ١٣٥٤هـ.ش)، ص٣٧٦.

<sup>٧٠</sup> ( اردشير كشاورز ، مصدر سابق، ص ١٧٦ .

<sup>٧١</sup> ( المصدر نفسه ، ص١٧٨ .

<sup>٧٢</sup> ( محمد مردوخى ، مصدر سابق ، ص٥١٦ .

<sup>٧٣</sup> ( يذكر أن البرقيات المرسله بين معسكر الأخوين تتم إرسالها بواسطة تلغراف عبر بغداد مروراً باستانبول وبطرسبورغ واستارا ثم إلى معسكر محمد علي ميرزا في شمال إيران، وهذا بحد ذاته دليل على أن الدولتين العثمانية و روسيا القيصرية كانتا متعاطفتان مع حركات الأخوين وتقدمان لهما تسهيلات كثيرة . ينظر : محمد مردوخى ، مصدر سابق، ص٥١٦ .

<sup>٧٤</sup> ( المصدر نفسه ، ص ٥١٧ .

<sup>٧٥</sup> أحمد كسروى ، تاريخ هيجده ساله ، ص ١٦٠ .

<sup>٧٦</sup> ( خاطرات فريد ، ص ٣٨١، محمد مردوخى ، مصدر سابق ، ص ٥٢٦ .

<sup>٧٧</sup> ( احمد كسروى ، تاريخ هيجده ساله ، ص١٦٦ ؛ اردشير كشاورز ، مصدر سابق ، ص١٨٥ .

<sup>٧٨</sup> ( احمد كسروى ، تاريخ هيجده سال ، ص ١٦٨ .

<sup>٧٩</sup> ( أردشير كشاورز ، مصدر سابق ، ص١٨٧ ؛ ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت، ج٧، ص ١٤٣٩



<sup>٨٠</sup> ( المصدر نفسه .

<sup>81</sup> ) Document No. (318) The text of the secret telegram sent from (Georg Barclay) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, December 22, 1911.

وينظر أيضاً : اردشير كشاورز ، مصدر سابق، ص ص ٢٠٣-٢٠٥

<sup>82</sup> ) Document No. (139) is the text of the monthly report sent by the British ambassador (George Barclay) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, November 2, 1911.

<sup>٨٣</sup> ( فريد الملك همداني ، خاطرات فريد ، ص ٣٨٩.

<sup>٨٤</sup> ( مورغان شوستر : خبير مالي أمريكي استخدمته الحكومة الإيرانية لتنظيم الشؤون المالية المتدهورة آنذاك ، لكن برنامجه الاصلاحى لتنظيم المالية لم يتفق ومصالح ونفوذ روسيا القيصرية وبريطانيا اللتين كانت يجتمعها اتفاق عقد عام ١٩٠٧، فاتفق الطرفان على محاربة مورغان وارغام الحكومة الإيرانية على الاستغناء عن خدماته، فتم ذلك أواخر كانون الأول عام ١٩١١. لمزيد من التفاصيل .ينظر : أحمد شاكر عبد العلق ، أثر بعثة مورغان شوستر المالية في إيران ١٩١٠ - ١٩١٢ بحث أكاديمي منشور على صيغة (pdf) على الانترنت <https://www.iasj.net/iasj?func=article&ald=161465> ؛ تاريخ زيارة الموقع: ٢٩/١٠/٢٠٢٠ ؛ وينظر أيضاً :خضير البديري ، التاريخ المعاصر لايران وتركيا ، ط٢،(العارف للمطبوعات- بيروت - ٢٠١٥ ) ، ص ص ٧٧-٧٨.

<sup>85</sup> ) Peter Avery. Op,cit ,p206.

<sup>٨٦</sup> ( تضمن الانذار الروسي نقاط أخرى غير طرد مورغان الأمريكي . لذلك لم يكن بمقدور مجلس الشورى قبول الانذار ، لكن الحكومة برئاسة صمصام السلطنة البختيارى أرغم المجلس على قبول الانذار .لمزيد من التفاصيل . ينظر: باقر عاقلی، روزشمار، جلد٢، ص ٨٦.

<sup>٨٧</sup> ( عبدالحسين فرمانفرما: ولد في طهران عام ١٨٥١ . وهو حفيد عباس ميرزا ولى عهد فتح علي شاه قاجار وابن عم ناصرالدين شاه . أكمل دراسته في دار الفنون ومن ثم دخل المدرسة العسكرية تحت إشراف ضباط نمساويين وتخرج منها بعد ست سنوات . وعين أمراً للأفواج العسكرية في كرمان ، ثم نقل إلى آذربيجان حيث نال إعجاب ولي العهد مظفرالدين شاه بحيث زوجه إبنته (عزت الملوك) . وبعدها عين حاكماً على كرمان و بلوچستان . وبعد مدة أصبح حاكماً على كرمنشاه . تعاطف مع الثورة الدستورية وتولى منصب وزير العدل في الحكومة . كلفه أحمد شاه قاجار بتشكيل الوزارة عام ١٩١٥ . تعرض لمضايقات كثيرة وعاش أياماً صعبة خاصة بعد موت ولده نصرت الدوله على يد السلطات في عهد رضا شاه البهلوي . توفي عام ١٩٣٩ . ينظر : باقر عاقلی ، نخس وزيران ايران ، ص ص ١٩٠ - ١٩٨ .

<sup>٨٨</sup> ( أحمد كسروي ، تاريخ هيجده ساله ، ص ٥١١.

- <sup>٨٩</sup> ( اردشير كشاورز ، مصدر سابق ، ص٢٠٨ .
- <sup>٩٠</sup> ( محمد مردوخى ، مصدر سابق، ص ٥٣٤ .
- <sup>٩١</sup> ( فريد الملك همدانى ، خاطرات فريد ، ص٣٩٧ .
- <sup>٩٢</sup> ( محمد مردوخى ، مصدر سابق ، ص ٥٣٥ .
- <sup>٩٣</sup> ( يذكر أن سالار الدوله أمر بضرب المسكوكات من الذهب وقد كتب على وجهه (يضرب سكة من ذهب سالار الدين - يكون في عونك أمير المؤمنين) وعلى وجه الآخر كتب عليه (السلطان أبو الفتح شاه قاجار). ينظر : محمدرضا وليزاده معجزى، تاريخ لرستان ، ص٥٠١؛ فلاح غلامى ، شاهزاده اى كه سوداى شاهى داشت ، روزنامه جام جم چهارشنبه ٢مهر ١٣٩٣هـ.ش، ص١١ .
- <sup>٩٤</sup> ( حسن الجاف ، مصدر سابق ، ص ٣٥٤ .
- <sup>٩٥</sup> )Document No. (227) The text of the message sent from (Walter Tinley), the British ambassador to (Edward Grey), the British Foreign Minister, Tehran, 9 July 1912.
- <sup>٩٦</sup> )Document No. (166) enclosure of the monthly report sent by the British ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Grey), Tehran, May 15, 1912
- <sup>٩٧</sup> ( ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت، ج٧، ص١٥١٦ .
- <sup>٩٨</sup> ( القوزاق :فرقة عسكرية انشأها ناصر الدين شاه سنة ١٨٧٦م ، وعهد بقيادتها الى ضباط روس . وهو اكبر خطأ ارتكبه هذا الشاه ، لان هذه الفرقة التي يسيطر عليها الروس اصبحت وبالا على ايران . د. محمد وصفي ابو مغلي ، ايران دراسة عامة ، محمد وصفي ابو مغلي ، ايران دراسة عامة ، (مركز دراسات الخليج العربي - البصرة - ١٩٨٥ ) ، ص ٢٨٨ .
- <sup>٩٩</sup> ( رضاخان : ولد بقرية آلاشت في مازندران . نشأ في أحضان أسرة عسكرية والتحق بقوات القوزاق الفارسية بصفة جندي ، وأظهر إنضباطاً ومقدرة عسكرية عالية ، وعند نهاية الحرب العالمية الأولى أصبح من القادة البارزين في تلك القوات ، ثم قاد انقلاب عام ١٩٢١ ، وبعد ثلاث سنوات من اختياره رئيساً للحكومة توج شاهاً لايران عام ١٩٢٦ ، ودام حكمه حتى عام ١٩٤١ ، حيث أجبر على الاستقالة ١٦ أيلول ١٩٤١ إثر الغزو السوفيتي - البريطاني لايران . وقد مات في منفاه بمدينة جوهانسبرك بجنوب أفريقيا ١٩٤٤ . لمزيد من التفاصيل . ينظر : رضا نيازمند ، رضاشاه از تولد تا سلطنت ، ط٣ ، (حكايت قلم نوين - طهران - ١٣٨٥هـ.ش)، ص ص٣٨٩-٤٤١؛ اسكندر دلدم ، زندكى سياسى بر ماجراه رضا شاه ، جلد٥، ط٥، (نشر به آفرين - تهران - ١٣٨٦هـ.ش)، ص١٧ ومابعدها .
- <sup>١٠٠</sup> ( ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت، ج٧، ص١٥٢٣ .
- <sup>١٠١</sup> ( المصدر نفسه ، ص ص١٥٦٥-١٥٦٦ .



<sup>102</sup> ) لمزيد من التفاصيل عن المعركة الأخيرة بين قوات الحكومة وقبيلة كلهور . ينظر : اردشير كشاورز ،  
مصدر سابق ، ص ص ٢٣٠-٢٣٨

<sup>103</sup> ) Document No. (166), Attachment No. (4), the text of the report sent by (Mac  
Dowell ), the British Consul in Kermanshah, to (Walter Tinley), the  
British Ambassador in Tehran, May 31, 1912

<sup>104</sup> ) ضم الديمقراطيون عدد من المثقفين أمثال : سيد حسن تقى زاده - حسين قلى خان نواب - سليمان  
ميرزا اسكندرى - وحيد الملك - سيد محمد رضا مساوات

<sup>105</sup> ) ضم الاجتاعيون الاعتداليون عدد من الشخصيات البارزين أمثال : ميرزا محمد صادق طباطبايى -  
ميرزا على اكبرخان دهخدا- حاجى على ميرزا دولت آبادى - قوام الدوله شكرالله خان - حاج آقاى شيرازى  
- سيد عبدالله بهبهانى - سيد محمد طباطبايى

<sup>106</sup> ) لمزيد من التفاصيل عن الحزبين في مجلس الشورى. ينظر : بهار ملك الشعراء ، تاريخ مختصر  
احزابى سياسى ايران وانقراض قاجاريه ، ص ص ٨-١٠ .

<sup>107</sup> ) خضير البديري ، التاريخ المعاصر لايران وتركيا ، ص ٧٨ .

<sup>108</sup> ) باقر عاقلى ، روزشمار ، جلد ١ ، ص ٨٨ .

<sup>109</sup> ) ينظر : بهار ملك الشعراء ، مصدر سابق ، ص ص ١١-١٢ .

<sup>110</sup> ) Document No. (336) the text of the telegram sent from the British  
ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Grey). Tehran,  
September 25, 1912.

<sup>111</sup> ) ملكزادة ، تاريخ انقلاب مشروطيت ، ج ٧ ، ص ١٥٦٧ .

<sup>112</sup> ) Attachment to Document No. (328) the text of the periodic report sent by  
the British Ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward  
Cray). Tehran, September 4, 1912.

<sup>113</sup> ) ملكزاده ، تاريخ مشروطيت ، ج ٧ ، ص ١٥٧٥ .

<sup>114</sup> ) حسن الجاف ، مصدر سابق ، ص ٣٥٦ .

<sup>115</sup> ) Document No. (303) the text of the telegram sent from the British  
ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Gray). Tehran,  
September 8, 1912.

<sup>116</sup> ) ملكزادة ، تاريخ انقلاب مشروطيت ، ص ١٥٧٥ .

<sup>117</sup> ) Document No. (318) is the text of the telegram sent from the British Ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Gray). Tehran, September 19, 1912.

<sup>118</sup> ) Document No. (348) the text of the telegram sent from the British Ambassador (Walter Tinley) to the British Foreign Minister (Edward Gray). Tehran, 7 October 1912.

(<sup>119</sup> حسن الجاف ، مصدر سابق، ص ٣٥٨.

(<sup>120</sup> محمد مردوخي ، مصدر سابق ، ص ٥٤٥.

(<sup>121</sup> ) نجف قليخان صمصام السلطنة : هو ابن حسين قلى خان هفت لنك احد بطون البختيارية ولد في جهار محال عام ١٨٥٠. أصبح زعيماً لقبيلته بعد مقتل والده على يد ظل السلطان حاكم أصفهان في زمن ناصرالدين شاه قاجار. أصبح بفضل جهود أخيه سردار أسعد بختياري حاكماً لأصفهان ، وبعد أن قاد أخيه الثوار الدستوريين وأطاح بحكم محمد علي شاه قاجار عام ١٩٠٩ أصبح هو وزيراً للحربية . ثم أختاره مجلس الشورى رئيساً للحكومة . وقد قبل خلال رئاسته للحكومة الاندار الروسي وأمر باغلاق مجلس الشورى الوطني الإيراني كما ذكرنا . وقد تولى رئاسة الحكومة خمس مرات في حياته ، وحدث في عهده المجاعة في ايران فاشتدت المعارضة ضد حكمه وقاد المعارضين أعضاء من الحزب الديمقراطي . عين لفترة حاكماً على خراسان . وعاش في أواخر حياته في أصفهان منشغلاً بأمور قبيلته حتى وافته المنية عام ١٩٣١. لمزيد من التفاصيل : ينظر : باقر عاقلی ، شرح حال ، ج٢، ص ص ٩٤٠ - ٩٤٣.

<sup>122</sup> ) Document No. (503) the text of the secret report sent by (Walter Tinley), the British ambassador in Tehran to (Edward Gray), British Foreign Minister, on December 27, 1912.